



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: الإرشاد والتوجيه

دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من وجهة نظر  
الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية علمية، عينة من طلبة الجامعة)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب: (ة) عمراني فافة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. بلخير حفيظة	أستاذة محاضر (أ)	رئيسا
د. عباسة أمينة	أستاذة محاضر (ب)	مشرفا ومقررا
د. شرقي حورية	أستاذة محاضرة (أ)	مناقشا

السنة الجامعية 2019-2020

د. عباسة أمينة

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

تاريخ الإيداع: .....



جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس  
تخصص: إرشاد وتوجيه

دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة  
الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي.  
(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة مستغانم)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف  
الطالب(ة): عمراني فافة

أمام لجنة المناقشة

الرتبة

اللقب والاسم

الصفة

أستاذ محاضر(أ)

د بلخير حفيظة

رئيسا

أستاذ محاضر(ب)

عباسة أمينة

مشرفا ومقررا

أستاذ محاضر(ب)

شرقي حورية

مقررا و ممتحنا

السنة الجامعية 2019-2020



جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة

الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي.

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة مستغانم)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب(ة): عمراني فافة

أمام لجنة المناقشة

الرتبة

اللقب والاسم

الصفة

أستاذ محاضر(أ)

د بلخير حفيظة

رئيسا

أستاذ محاضر(ب)

عباسة أمينة

مشرفا ومقرا

أستاذ محاضر(ب)

شرقي حورية

مقرا و ممتحنا

السنة الجامعية 2019-2020

# الإهداء

يسعدني و يشرفني أن اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- ♣ إلى كل من الوالدين الكريمين . أبقاهما الله . ومتعهما الصحة والعافية .
- ♣ إلى أخواتي الأحبة وكل عائلتي الصغيرة والكبيرة.
- ♣ إلى التي كانت الدعم والسند والأكثر من الصديقة ،الغالية "شرارة موالجيلالي" وفقها الله وسدد خطاها .
- ♣ إلى الدفعة 2018- 2020 ماستر LMDتخصص إرشاد وتوجيه.
- ♣ إهداء إلى الأساتذة الكرام العاملين في تخصص علم النفس وعلوم التربية و على رأسهم) اللجنة المناقشة، لجنة التحكيم).
- ♣ كل من كان له الفضل في مساندي سرا وعلا نية بالحس والمشاعر و بالقول و الفعل.

# شكر و عرفان

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

فحمدا وشكرا عظيما اللهم الصلاة و السلام على سيد الأولين والآخرين محمدا رسول الله عليه و سلم الذي هدانا و أمدنا بالقوة التي مكنتني من الوصول إلى هذا القدر من العمل فله الحمد والشكر في المبتدأ و المنتهى.

انتهاز الفرصة في تقديم جزيل الشكر والتقدير عرفانا لدعمها و مسانبتها وتشجيعها لي، فخالص الشكر للأساتذة مؤطرة العمل "عباسة أمينة"، التي لم تبخل علي بإرشاداتها و نصائحها في الإشراف على هاته الرسالة فجزاها الله كل خير.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى كافة أساتذة علم النفس و علوم التربية بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الذين تتلمذنا على أيديهم .

كما لا يفوتني الذكر إن اشكر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على دعمهم و مسانبتهم لي :

"صابر محمود" و "طالب عبد الجليل" .

إلى كل من ساعدني من القريب أو من البعيد لتخطي الصعاب و على الجهود الكبيرة و التوجيهات ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق.

شكرا لكم



## المخلص:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي بعنوان: " دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي" باختيار عينة عشوائية، باستخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الباحثة على مقياسين: مقياس الخدمات الإرشادية للدكتور سمر عبد العزيز علي الغولة (2010)، والمشروع الشخصي من اعداد الدكتور محمد قيسي السعيد (2017)، وبعد التحقق من خصائصهما السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات وعليه تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بالاعتماد على حزمة spss20، تم مناقشة النتائج في ضوء الخلفية النظرية للموضوع والدراسات السابقة، و بعد تحليل النتائج توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي.
- 2- يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة في بناء مشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي.

قد نوقشت هذه الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة والمعلومات التي تطرقنا إليها في الجانب النظري، وختمنا هذه الدراسة ببعض الاقتراحات والتوصيات نرجو أن تأخذ بعين الاعتبار.

## الكلمات المفتاحية:

الخدمات الإرشادية، المشروع الشخصي، تلاميذ المرحلة الثانوية، الطالب الجامعي.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	شكر وعرقان
5	ملخص الدراسة
و	قائمة المحتويات
9	قائمة الجداول
10	قائمة الإشكال
11	قائمة الملاحق
12	مقدمة
<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>	
15	إشكالية الدراسة
20	فرضيات الدراسة
20	دواعي اختيار الموضوع
21	أهمية الدراسة
21	أهداف الدراسة
22	التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
<b>الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية</b>	
25	تمهيد
26	1- التوجيه والإرشاد التربوي
28	2- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد
31	3- التقنيات المستعملة في عملية التوجيه
38	4- النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي
42	5- خصائص المرحلة الثانوية
43	6- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني
44	7- الخدمات الإرشادية
45	8- طبيعة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية
46	9- الصعوبات التي يواجهها المختص في التوجيه المدرسي والمهني
48	خلاصة الفصل



<b>الفصل الثالث: المشروع الشخصي للتلميذ</b>	
50	تمهيد
50	1- مفهوم المشروع
53	2- تعريف المشروع الشخصي للتلميذ
55	3- مراحل بناء المشروع الشخصي
57	4- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي
60	5- ضوابط بناء المشروع الشخصي
62	6- النظريات المفسرة للمشروع الشخصي
70	7- أهداف بناء المشروع الشخصي
70	8- نشاطات التوجيه ودورها في بناء وتحقيق المشروع الشخصي
73	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
75	تمهيد
75	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
75	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
76	2- حدود الدراسة الاستطلاعية
76	3- عينة الدراسة الاستطلاعية
77	4- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية
81	5- نتائج الدراسة الاستطلاعية
84	ثانياً: الدراسة الأساسية
84	1- منهج الدراسة الأساسية
84	2- زمان ومكان الدراسة الأساسية
84	3- مجتمع الدراسة الأساسية
86	4- أدوات الدراسة الأساسية
87	5- ظروف إجراء الدراسة الأساسية
88	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية
88	ملخص الفصل
<b>الفصل الخامس: مناقشة الفرضيات</b>	
90	تمهيد
90	1- مناقشة الفرضية العامة

91	2-مناقشة الفرضية الفرعية الأولى
97	خاتمة
	الاقتراحات والتوصيات
99	قائمة المراجع
105	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
	يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس.	01
	يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب التخصص.	02
	يبين توزيع عدد الفقرات المحذوفة والمعدلة وغير المعدلة.	03
	يوضح توزيع فقرات مقياس الخدمات الإرشادية.	04
	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المشروع الشخصي.	05
	يوضح معامل ثبات مقياس المشروع الشخصي بطريقة ألفا كرومباخ.	06
	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الخدمات الإرشادية.	07
	يبين معامل ثبات استبيان الخدمات الإرشادية بطريقة ألفا كرومباخ.	08
	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الجامعي.	09
	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	10
	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.	11
	يبين توزيع فقرات مقياس المشروع الشخصي على عدد الأبعاد.	12
	يبين توزيع فقرات مقياس الخدمات الإرشادية على عدد الأبعاد.	13
	يوضح الارتباط بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي .	14
	يوضح نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لمقياس المشروع الشخصي.	15

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
72	دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تجسيد المشروع الشخصي والمهني	01

## قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
	مقياس المشروع الشخصي قبل التعديل	01
	مقياس المشروع الشخصي بعد التعديل	02
	مقياس الخدمات الإرشادية	03
	قائمة المحكمين	04

عرف التوجيه و الإرشاد تطورا بارزا في الدول المتقدمة أدى إلى انجاز نماذج جديدة للتدخل و العمل محورها الأساسي التلميذ، من خلال إعداده لميادين الحياة المختلفة، على أساس أن التوجيه الفعال لا يقتصر على تقييم الانجاز و التحصيل الدراسي فحسب، بل يتعدى الأمر ذلك إلى دراسة تطور وتنمية استعدادات التلاميذ و استثمارها في مواقف معينة، ما يساعدهم على توجيه أنفسهم ذاتيا من خلال التساؤل عن طبيعة النشاطات المهنية التي يمكنهم القيام بها مستقبلا، وعن أسلوب الحياة الذي يرغبون فيه فالتوجيه و الإرشاد يعدان خدمة نفسية وتربوية تقدم في إطار فردي و جماعي حيث يتجهان إلى الفرد بهدف المحافظة على ذاته و شخصيته، و إقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه و نضجه و تكيفه مع الحياة الدراسية و المهنية المستقبلية، كما يتجه الإرشاد المدرسي إلى الجماعة بهدف تقديم معلومات تربوية للتلاميذ عن الدراسات المتوفرة في المجتمع وشروط الالتحاق بها و مدة الدراسة و صعوباتها ومآل الخريجين منها، إضافة إلى انه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية حتى يتمكنوا من تحقيق الاختيار المهني المناسب حسبها وبالتالي التخطيط للمستقبل عن دراية (زرقت، ص01).

و مواكبة لهذه التغيرات شهدت خدمات التوجيه تحولات عميقة انتقلت بموجبها من مرحلة العمل وفق مقاربات إلى مرحلة جديدة تم فيها تغليب الجانب الإنمائي على تدخلات مستشاري التوجيه وقد تجسد ذلك من خلال ظهور مقاربات تربوية بما فيها منهجية المشروع الشخصي ([www.tawihnet.net/vb](http://www.tawihnet.net/vb)).

و عليه من هذا المنطلق العلمي و بالنظر إلى طبيعة الموضوع المتمثل في: " دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة" و الهدف

المتوخى من إجرائها، فإن منهج التحليل الوصفي يعد منهاجا مناسباً لهذا النوع من الدراسات هذا للإجابة على إشكالية الدراسة و المتمثلة في معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي، و على هذا النحو جاءت هذه الدراسة مقدمة إلى خمسة صول موزعة كالتالي:

**الفصل الأول:** تناولنا فيه مدخل إلى الدراسة، و يتضمن الخلفية النظرية للدراسة، إشكالية الدراسة، دراسات السابقة، الفرضيات، أهداف البحث، أهمية الموضوع، دواعي اختيار الموضوع، تحديد التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

**الفصل الثاني:** استعرضنا فيه مفهوم التوجيه و الإرشاد و الحاجة إليهما و التقنيات المستعملة في عملية التوجيه، خصائص المرحلة الثانوية، مفهوم مستشار التوجيه المدرسي و المهني، و مفهوم الخدمات الإرشادية و طبيعتها في المرحلة الثانوية و أهم الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي و المهني أثناء عمله.

**الفصل الثالث:** و الذي تم التناول فيه مفهوم المشروع الشخصي بصفة عامة و مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ بصفة خاصة، و العوامل المؤثرة فيه، النظريات لمفسرة للمشروع الشخصي، أهداف بناء المشروع الشخصي للتلميذ، و أخيراً نشاطات التوجيه و دورها ف بناء و تحقيق المشروع الشخصي للتلميذ.

**الفصل الرابع :** كان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية وأهدافها حدودها الزمنية والمكانية، عينة الدراسة، ووصف الأدوات المستعملة في جمع المعلومات (مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس المشروع الشخصي)، والتأكد من صحة خصائصهما السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات، وكذا التطرق إلى الدراسة الأساسية والمنهج المعتمد في

الدراسة ومجتمع البحث وخصائصه، وشرح ظروف وطرق إجرائها وذكر الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة الأساسية في معالجة البيانات و الفرضيات .

**الفصل الخامس:** في هذا الفصل قمنا فبه بعرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة والخلفية النظرية والانتهااء باستنتاج عام للدراسة.

و ختمنا الدراسة بجملة من الاقتراحات والتوصيات، و التي تعتبر نقطة انطلاق لدراسات و بحوث لاحقة في هذا المجال.



## الفصل الأول: مدخل الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- دواعي اختيار الموضوع.
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

## 1- إشكالية الدراسة:

يشكل الإنسان قيمة في حد ذاتها ، فهو أثمن ثروة يمتلكها المجتمع، و لكل فرد دوره في الحياة يستطيع أن يجسده بكفاية إذا ما نمت جوانب شخصيته بشكل متوازن و متكامل و هذا ما تهدف إليه التربية الحديثة، حيث أن التغيرات التي طرأت على حياة الإنسان في هذا العصر أدت إلى مظاهر جديدة في المدرسة، فلم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات و المعارف للطالب إنما امتد إلى إعداد إنسان يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة إلى إيجاد إنسان متوازن يتمتع بقدر كافي من الصحة النفسية و التوافق النفسي و النمو المتكامل الذي يتطلب توفير خدمات الإرشاد الضرورية اللازمة لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو المتعلم و العمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لديه و الاهتمام بدراسة مشكلاته في أول ظهورها.

و لهذا يشكل التعليم الثانوي مرحلة هامة من مراحل التعليم فهو بمثابة الجسر الذي يعبره التلاميذ، إذ يفكر التلميذ في هذه المرحلة في التوفيق بين واقعه و طموحاته المستقبلية و هنا تظهر الرغبة في التوجيه المدرسي في معرفة الشعب الدراسية المتوفرة و التي بإمكانه الالتحاق بها، لأنها تتماشى مع إمكانياته و قدراته، و هذا ما يحقق له مواصلة دراسة التعليم العالي أو يحدد له المجال المهني الذي بدوره يحقق له ميدان الحياة العملية، لذا كان لزاما على المربين تزويد التلميذ بمعلومات عن الشعب و الدراسات المتوفرة و كيفية الالتحاق بها و التخصصات الموجودة حتى يكتسب الاتجاه الصحيح الذي يوصله إلى اختيار ما يناسبه من الدراسة(طبيبي، 2013،ص59).

فالتوجيه المدرسي و المهني هو استثمار العنصر البشري باعتباره رأس مال المجتمع من خلال تنمية القدرات الفردية و الميول لدى التلاميذ و تهيئتهم للاندماج في الحياة الاجتماعية و إدراكا لهذه الأهمية الفردية و الاجتماعية و لإرساء قواعد التوجيه الفعال، خصصت الجزائر لهذه

العملية عدد من المحددات تشمل ما جاء في المادة 68 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، التي تنص على أن " تتولى المراكز المذكورة في المادة أعلاه ( المربون ، و المعلمون ، و مستشارو التوجيه المدرسي و المهني )، عملية التحفيز لتوجيه التلاميذ نحو مختلف المسارات الدراسية و التكوين المقترحة بعد التعليم الأساسي " بناء على:

- استعدادات التلاميذ و قدراتهم و رغباتهم.
- متطلبات التخطيط المدرسي.
- معطيات النشاط الاقتصادي و الاجتماعي ( بوشي، 2015، ص24).

و في هذا الإطار جاءت العديد من البحوث و الدراسات، تؤكد في مجملها ضرورة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، و انطلاقا من هذا أكدت دراسة : **دريالي بن قيرش (1995)** بعنوان : " دور التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي "، التي توصل من خلالها إلى أن النسبة العالية من مجتمع البحث كان توجيههم حسب المعدل السنوي، و أن أغلبية عينة مجتمع البحث كانت راضية بهذه الطريقة في التوجيه ، فضلا عن ذلك فإن نتائج هذه الدراسة أسفرت على أن أغلب التلاميذ يرغبون في أن يواصلوا تكوينهم في نفس الفروع التي يوجهون إليها و خاصة في الجامعة و توصل الباحث أيضا إلى أن أفراد العينة راضون عن انتمائهم إلى مراكز التكوين و طريقة التوجيه. و قام " **بشلاغم يحي** " (2006) بدراسة عنوانها: " دور التوجيه المدرسي لتلاميذ نحو شعب السنة أولى ثانوي في تأهيل الفرد و معالجة قضايا الشباب"، التي توصل فيها أن التوجيه الاختياري للتلاميذ الذي يتوافق و رغباتهم له علاقة بالانجاز الدراسي لديهم، كما توصل كذلك إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين الميل و الانجاز الدراسي في المواد الأساسية للجذع المشترك (العرفاوي، 2009، ص6-7).

و من جهة أخرى قام " برو محمد " (1993) بدراسة بعنوان: " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية " التي توصل فيها أن نسبة 35.83% من التلاميذ كانوا غير راضيين عن توجيههم، مما يؤثر على تحصيلهم في المستقبل (برو، 1993).

إذن فالحاجة تكمن في الإرشاد، و هي التي سماها ماسلو الحاجة إلى المعرفة و الفهم لأن الفرد خلال عملية الإرشاد سيرشد من المعلومات و ستوضح بعض الجوانب من المشكلة التي يواجهها، و المفروض أن خدمات التوجيه المدرسي تأتي في إطار برنامج متكامل يتسم بالاتساع والشمول بهدف تحقيق الاختيار الدراسي الأنسب للمتعلمين، و مع ذلك فقد تصادف من خلال الواقع التربوي حدوث توجيه قسري للمتعلمين لا يتماشى مع استعداداتهم و رغباتهم مما قد يدخلهم في صراعات بين ما يرغبون فيه و ما هم مرغومون.

أما عن الخدمات الإرشادية النفسية فنقسم حسب حامد عبد السلام زهران إلى خدمات تخصصية منها: الخدمات النفسية و الخدمات التربوية و الخدمات الاجتماعية الطبية، وخدمات البحث العلمي... الخ، و يلاحظ أن التقسيم لهذه الخدمات متداخلة و متكامل في إطار برنامج متكامل يتسم بالوضوح و الشمولية و قد تم التطرق إلى الخدمات في العديد من الدراسات سواء قريبة أو بعيدة و هذا ما يبرز أهميتها، و هذا ما أسفرت عنه دراسة " فهد إبراهيم الغامدي " (1997) تحت عنوان: " الخدمات الإرشادية و أثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي"، حيث أنه توصل إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دورا فعالا في مساعدة التلاميذ على المواجهة وتجاوز بعض المشكلات التي من شأنها أن تؤدي إلى الإخفاق في حياتهم الدراسية أو بالأحرى إلى ترك المدرسة، ذلك أن المرشد الطلابي في علاقته المباشرة مع التلاميذ يكشف المشكلات الحقيقية التي يعانونها، و مساعدتهم على تخطيها، أكدت أيضا هذه الدراسة على تأثير العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في ظهور التسرب المدرسي (زعوب، 2011، ص25).

كما قام هتشنسون و بوتروف **Hutchinson and Bottrof** (1986) بدراسة بهدف معرفة " الخدمات الإرشادية و مدى ممارستها من وجهة نظر الطلاب"، تكونت عينة الدراسة من 250 طالب من 21 ولاية أمريكية و قد قام الباحثان بتطبيق استبيان خاص بالدراسة يبين مدى رضا الطلاب على برامج الخدمات الإرشادية التي تمارس في مدارسهم إضافة إلى المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة وخلص إلى أن أكبر فجوة يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة هي قلة ممارسة الخدمات الإرشاد المهني، يليها المعلومات الخاصة بالكليات ثم الإرشاد النفسي ( بن دعيمة، 2007، ص32).

ومع التطلع إلى واقع الممارسات الإرشادية في مؤسساتنا التربوية، فإننا نلاحظ أنها لا تعكس حقيقة التكفل باهتمامات و طموحات التلاميذ في أبسط مظاهرها عبر مختلف المراحل التعليمية حيث تبدأ هذه الاهتمامات و الميول تتبلور ابتداء من المرحلة المتوسطة وصولاً إلى اتخاذ القرار المهني و مع مواصلة المشوار الدراسي تتضح المخارج التي يسلكها، حسب مستوى التحصيل الذي يسمح له بمتابعة دراسته في إحدى مؤسسات التكوين العالي أو المهني، و بالنظر إلى مختلف النشاطات التي تعتمدها المؤسسة التعليمية، فإننا لا نجد الجانب الإجرائي للاهتمام بالمشروع الشخصي للتلاميذ، بهدف وضع مخطط لمشروعه المستقبلي، و قد تعرض المنشور الوزاري رقم **01 بتاريخ 06 مارس 2006** للمقاربة الجديدة للتوجيه المتمثلة في: " توجيه مدرسي و مهني يكرس التعليم عن طريق الاختيار و اتخاذ القرار لدى التلميذ، خاصة أن التعبير عن رغبته و بناء مشروعه الشخصي، وضعية معقدة تتطلب معالجتها انسجام مؤهلاته و قدراته مع نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه" (وزارة التربية الوطنية، 2006).

و من هنا يأتي دور التوجيه و الإرشاد في بناء المشروع الشخصي المستقبلي، لذلك أصبحت إشكالية إعداد الطالب لمشروعه الشخصي تمثل أحد الهواجس الأساسية للمنظومات التربوية بحيث

صار عامل مساعدته على اختيار التوجه و التخصص الدراسي الملائم يشكل المعيار المركزي لنجاحه أو فشله(احرشاؤ، 2005، ص107) و هذا ما دفع العديد من الباحثين والدارسين في مجال التربية إلى البحث و التقصي حول هذا الموضوع من بينها دراسة رشيد شروال (2002) بعنوان: " تربية الاختبارات و المشروع الفردي لدى التلاميذ الذين اختاروا التوجيه إلى التعليم الثانوي التقني"، و توصلت هذه الدراسة إلى أن رغم اختيارات التوجيه إلى نوع الدراسة في المرحلة الثانوية كانت اختيارات فردية إلا أنها عبارة عن رغبات ظرفية لا تعبر عن امتلاك التلاميذ لمشاريع فردية واضحة، بالإضافة إلى أن الاختلاف بين التلاميذ حسب متغيرات الجنس،السكن، التربية، المشروع للذين استفادوا ولم يستفيدوا يكاد ينعدم ( شروال، 2002، ص95)

كما قام زقاوة احمد (2012) بدراسة هدفت إل التعرف على " تصورات الطلبة لمشروع الحياة" وفقا للجنس و التخصص و المستوى المعيشي للأسرة، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 100 طالب و طالبة و بعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود مستوى تصور في مجال المشروع المهني و العائلي كانت لصالح الذكور، كما دلت الدراسة على أن هناك فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح العلوم و التكنولوجيا و دلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجالات الثلاث تعزى إلى تغير المستوى المعيشي للأسرة(زقاوة، 2012، ص23).

اعتبارا من منطلقات الإشكالية السابقة يتضح أن إعداد التلميذ لمشروعه الشخصي أصبح يشكل هاجسا كبيرا للتلاميذ و خاصة تلاميذ تلاميذ التعليم الثانوي بجذعيه العلمي و الأدبي و ذلك من خلال اختيار التخصص الدراسي و من ثم مهنة المستقبل و التي تكون في غالب الأحيان غير مدروسة نتيجة لنقص المعلومات و عدم وجود فكرة واضحة عن أنفسهم و عن عالم المهن، و في هذا الإطار تدخل دراستنا الحالية و التي سنحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

و يتفرع هذا التساؤل إلى التساؤل الفرعي التالي:

ما مدى بناء تلاميذ المرحلة الثانوية لمشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

## 2- فرضيات الدراسة:

### أ- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي لتلاميذ

المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي.

### ب -الفرضية الفرعية:

يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة في بناء مشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب

الجامعي.

## 3-دواعي اختيار الموضوع:

أسباب ودواعي اختيار الموضوع هي:

▪ تناول موضوع الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي بشيء من التفصيل للتعرف على

المستوى الذي هي عليه مدارسنا اليوم، و مناطق الضعف و العمل على تطويرها و

إصلاحها، و النمو و الرقي بمهنة التوجيه و الإرشاد إلى أفضل مستوى.

- نظرا لاعتماد المؤسسة التربوية لمختلف النشاطات في تفعيل الفعل التربوي لدى التلاميذ، فان مختلف الدراسات أثبتت أنه لا يوجد الجانب الإجرائي للاهتمام بالمشروع الشخصي لديهم.
- اقتصار عمل مستشار التوجيه على الحصص الإعلامية في علاقته الاتصالية مع التلاميذ و إهمال المرافقة النفسية الفردية للتلاميذ.

#### 4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- في إبراز الباحثة ضرورة الاهتمام بموضوع الإرشاد النفسي كمساهمة نظرية تقدمها الباحثة للمعرض الإنسانية و العلمية و الاجتماعية على أمل التحقيق الفعلي للخدمات الإرشادية النفسية و تطبيقها.
- استهدفت الدراسة مرحلة مهمة كونها تمثل مرحلة مصيرية في حياة التلاميذ التي تتجسد فيها مهنة المستقبل بناء على اختيار التخصص الدراسي.
- توفير المزيد من المعلومات للباحثين و القراء عن الخلفية النظرية للمشروع الشخصي للتلميذ بكونه موضوع حديث النشأة.
- ربط الخلفية النظرية لموضوع الدراسة بالجانب التطبيقي.

#### 4-أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة في:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي للتلميذ.



- معرفة الخدمات الإرشادية التي تساعد التلميذ في بناء مشروعه الشخصي في المرحلة الثانوية.
- معرفة مستوى الخدمات الإرشادية التي يستفيد منها تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة.
- معرفة مدى بناء تلاميذ المرحلة الثانوية لمشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطلبة.
- مساعدة التلاميذ على إدراك أهمية المشروع الشخصي في حياتهم الدراسية و المهنية.
- الإجابة عن التساؤلات التي سبق الإشارة إليها في مشكلة الدراسة.
- إعطاء وصف لمستوى الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

## 6-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

**6-1 الخدمات الإرشادية:** هي مجموعة الجهود و الخدمات التي ينبغي على مستشار التوجيه تقديمها لتلاميذ المرحلة الثانوية، و هذه الخدمات يجب أن تحوط بكل نواحي الفرد، و نجدها ضمن برنامج إرشادي مدرسية، يمكن الاستدلال عليها إجرائيا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق مقياس الخدمات الإرشادية الذي يحتوي على 34 فقرة تقيس الخدمات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي أثناء قيامه بمهامه والموجهة للتلاميذ وهي مقسمة إلى الأبعاد التالية: الخدمات الأكاديمية و الخدمات الاجتماعية، خدمات الاختيار المهني، الخدمات الإعلامية.

## 6-2 المشروع الشخصي للتلميذ: هو ذلك الطرح المستقبلي الذي يتصوره تلميذ المرحلة الثانوية

عن نفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع خطة عمل أو مجموعة مراحل خلال مسار حياته

لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة يتلاءم وفق ما يتلاءم و قدراته و ميوله لتحقيق مستقبل مهني ناجح، ومنه فهي تعرف إجرائيا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ التعليم الثانوي عن طريق مقياس المشروع الشخصي الذي يحتوي على 31 عبارة موزعة على بعدي الاستكشاف والبلورة.

**3-6 المرحلة الثانوية:** مرحلة من مراحل التعليم تعقب مرحلة المتوسط وتسمى أيضا مرحلة ما بعد الإلزامي، مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات وتنتج في نهايتها بشهادة البكالوريا، تهدف إلى تحضير التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالي أو الحياة المهنية، تحوي عددا من التخصصات بدءا بالجدعين المشتركين آداب وعلوم في السنة والى ثانوي إلى إن تنفرع إلى علمي، أدبي، لغات أجنبية، تقني رياضي، رياضي، و تسيير واقتصاد.

#### **4-6 الطالب الجامعي:**

هو كل طالب متحصل على شهادة البكالوريا والتحق بالجامعة مسجل في إحدى التخصصات المتاحة باختلاف أعمارهم ومن مستويات مختلفة ليسانس الى ماستر.

هو كل

## الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية

تمهيد

- 1- التوجيه والإرشاد التربوي
- 2- الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه
- 3- التقنيات المستعملة في عملية التوجيه
- 4- النظريات المفسرة للتوجيه والإرشاد
- 5- خصائص المرحلة الثانوية
- 6- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني
- 7- الخدمات الإرشادية
- 8- طبيعة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية
- 9- الصعوبات التي يواجهها المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

خلاصة

تمهيد:

من المؤكد أن توجيه التلاميذ في حياتهم الدراسية ليس مثل توجيههم للحياة العملية لكن توجد نقاط مشتركة كثيرة بينهما، فإن النجاح في بعض الامتحانات والمسابقات يؤدي إلى إمكانيات الالتحاق ببعض المهن والتوجيه لنوع أو تخصص يؤدي في نهايته للالتحاق بمهنة أو مهن معينة. فيمكن القول بأن التوجيه المدرسي هو أول خطوة للدراسة لأنه يعد توجيهها مهنياً، من منطلق كون كل تخصص دراسي يؤدي إلى مهنة معينة، فيقال مركز التوجيه المدرسي والمهني، مستشار التوجيه المدرسي والمهني رغم تواجدهما في الوزارة أو حقل التربية.

وعلى هذا يسعى التوجيه من خلال ذلك إلى توجيه التلاميذ إلى أنواع التعليم و شعبه كما يعمل على مساعدتهم والأخذ بأيديهم للتصدي لمختلف الصعوبات و تخطي جل المعوقات خلال مسيرتهم الدراسية و الإيصال بهم لمستوى عالي من النجاح ثم توجيههم لمهن تناسبهم و توفر لهم مساحة تحقيق ذواتهم وعلى ذلك فهو يلبي حاجيات لأفراد، و حاجيات المجتمع من حيث القدرات والطاقات لذا فإن للتوجيه بشقيه مسؤولية كبيرة في تربية الأفراد وفي بناء المجتمعات (أزرقى، 2016، ص113).

وعليه سيتم تسليط الضوء في هذا الفصل على ماهية التوجيه والإرشاد وعلى خصوصيات المرحلة الثانوية بالإضافة إلى طبيعة الخدمات الإرشادية المقدمة فيها، وأهم الصعوبات التي يواجهها المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## تعريف التوجيه والإرشاد التربوي:

قبل البدء في تحديد معنى الإرشاد التربوي نرى أنه من الضروري معنى التوجيه التربوي الذي يعتبر الإطار العام للإرشاد التربوي:

### أ- التوجيه: Guidance

لغة: ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: " فأقم وجهك للدين حنيفاً" (الروم، 30) أي اتبع تنظيم مسار حركتها بالتفاعل مع وضعيات أجسامها أو بعض أعضائها(أزرقى، 2016، ص37).

كما جاء في شرح حامد زهران: إلى أن عملية التوجيه تعبر عن ذلك الميدان الذي يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج المتخصصة في إعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد(الطراونة، 2013، ص15).

ويعرفه أحمد زكي صالح (1978): على أنه: عملية إرشاد الناشئين تبنى على أسس عملية معينة يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاص(بن فليس، 2014، ص10).

كما يعرفه هنري بيرون: على أنه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم (نفس المرجع السابق، ص10).

ويعرفه ماييرز (Mayeurs): على أنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد لما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى(بوشي، 2015، ص82).

ويعرفه أحمد لطفي بركات: بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول.

أما التوجيه المدرسي في الجزائر حسب النصوص التشريعية فإنه: "الوسيلة التقنية والتربوية التي تمكن من تحقيق الأهداف الكمية والكيفية المرتبطة بالتنمية على الوجه المطلوب بنجاحة واقتصاد". (وزارة التربية الوطنية، 1984، ص39)

وتعرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية التوجيه المدرسي أنه عملية تربوية بيداغوجية تهدف إلى تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم المدرسية ومستلزمات شعب التعليم الثانوي من جهة، ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2007، ص06)

### ب- الإرشاد: Consulting

**لغة:** كلمة إرشاد جاءت من الفعل أرشد، يرشد، والرشد هو الصلاح خلاف الغي والضلال وهو إصابة الصواب، والإرشاد يتضمن معنى التوجيه وتقديم الخدمة والمساعدة للآخرين وبالتالي طلب الهداية والمساعدة (بن دعيمة، 2007، ص78).

### اصطلاحا:

يعرف **جود: (Good)** الإرشاد هو تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات (برو، 2010، ص46).

يعرفه تايلور لين **Taylor Lean (1969)**: " عملية تمكين الفرد من التخلص من مشاكله ومتاعبه وتكوين لديه اتجاهات تجعله يقضي على الاتجاهات الانفعالية التي تعيق تفكيره". (أزرقى، 2016، ص44).

يرى **هلمان Holman (1980)**: بأن الإرشاد هو برنامج منظم ومخطط يساعد الفرد ويدفعه إلى النمو لأقصى حد من حيث الطاقة والقدرات والاستعدادات قصد تحقيق الانسجام الاجتماعي (أزرقى، 2016، ص44).

-**تعريف رابطة علماء النفس الأمريكية (APA) (1981)**: الإرشاد هو مجموعة من الخدمات التي يقدمها أخصائي وعلم النفس الإرشادي الذين يعتمدون في تدخلهم على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفاعلة خلال مراحل نموه المختلفة (برو، 2010، ص48).

-**كما يرى أيضا أحمد محمد الزعبي (1994)**: أن الإرشاد هو عبارة عن برنامج مخطط منظم هدفه تمكين المرشد إلى مساعدة الفرد (المسترشد) على أن يعرف نفسه ويفهم ذاته وذلك من خلال نظرة كلية لجوانب شخصيته (برو، 2010، ص49).

نستنتج مما سبق أن كل من التوجيه والإرشاد عمليتين تعبران عن معنى مشترك، فكل منهما تتضمن في جوهرها معنى المساعدة والهداية والتغيير نحو السلوك الأفضل، فهما عمليتان متصلتان معا وهما وجهان لعملة واحدة كل منهما يكمل الآخر.

## 2) - الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه:

لقد تطورت عملية الإرشاد استجابة للحاجة الملحة لهذه الخدمة لدى الأفراد والجماعات بغية مساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم وعلى طبيعة الظروف المحيطة بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بالإضافة إلى تدخل متغيرات وعوامل مختلفة مما شكلت ضرورة لا بد منها لعملية الإرشاد نلخصها في العناصر التالية:

### 1- فترات الانتقال:

إن الطفل خلال نموه بفترات قد تكون حرجة يحتاج خلالها إلى الإرشاد، وذلك عند انتقاله من البيت إلى المدرسة، وكذا عندما يتركها أو عندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وكذا عندما ينتقل من العزوبية إلى الزواج أو عند حدوث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة وإلى الرشد حتى التقاعد ثم الشيخوخة، إن فترات الانتقال هذه تتخللها صراعات وعقبات تستلزم إعداد الفرد للانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى التوافق مع المواقف الجديدة (زهراان حامد، 1998، ص 34).

### 2- تغيير تكوين الأسرة ودورها:

إن التغيرات التي طرأت على الأسرة من كل النواحي جعلت عملية الإرشاد أكثر من ضرورة، حيث أن الأسرة تتسم بكبر حجمها، فكانت عملية الإرشاد لا تقتصر على الوالدين فقط وإنما تتعدى ذلك إلى أفراد أخرى يعيشون معهم كالجد والجددة والأعمام والأخوال.

ومن أهم التغيرات التي أثرت بشكل كبير على الحياة الأسرية خروج المرأة للعمل لذلك أصبح الوالدين يقضيان معظم أوقاتها خارج البيت مما أدى إلى ابتعاد الأولياء عن أطفالهم ودعمهم



الوقت الكافي للرعاية، مما استدعى تفعيل دور مؤسسات أخرى كرياض الأطفال والمدارس (سليمان الحلبوسي وآخرون، 2002، ص 24).

### 3- التغيرات التي طرأت على المجتمع:

طرأت على المجتمعات بصورة عامة تغيرات كبيرة نتيجة للتطور التكنولوجي الذي تمر به البشرية، فأسلوب الحياة التي يعيش فيها الإنسان، والعلاقات السائدة بين الأفراد والنظم الاجتماعية قد تغيرت إلى حد بعيد، فقد نشأ عن التغير التكنولوجي والثقافي الكثير من المشكلات النفسية التي تستوجب تدخل الإرشاد والتوجيه (الحسيني، 2000، ص 51).

### 4- التقدم العلمي والتكنولوجي:

لقد تناول التغير التكنولوجي مظاهر الحياة كافة، مما أثر على تصورات الأفراد حول مجتمعاتهم وأنفسهم مما جعلهم يعيدون النظر في قدراتهم الذاتية بما تتلاءم مع التغيرات الاجتماعية، وقد أدى هذا التغير إلى اختفاء وظائف وظهور أخرى مما استدعى الحاجة لإعادة تدريب اليد العاملة والتركيز على مستويات التربية والبرامج الدراسية، التي توفر فيما بعد الإطارات المناسبة لسوق العمل، وكل هذه المتطلبات تستدعي وجود عملية الإرشاد بشدة (سليمان الحلبوسي وآخرون، 2000، ص 25).

### 5- التغيرات التي طرأت على المهن:

لقد كانت حياة الإنسان في مجال العمل تعتمد على الأعمال البدائية البسيطة، في حين أن الحياة المعاصرة قد تطورت بشكل سريع نحو التعقيد في استخدام الآلات إضافة إلى ظهور التخصص في العمل، مما أدى إلى تعدد متطلبات العمل، وبهذا توجب على الفرد أن يختار مجال

العمل الذي يتلاءم مع إمكانياته وميولاته، هذا بالإضافة إلى تطور المؤسسات وأساليب تنظيمها (الحسيني، 2000، ص53).

### 6- تطور التعليم ومفاهيمه:

مما لا شك فيه أن التقدم الحاصل في مختلف مجالات الحياة أثر على طبيعة التعليم من حيث الأهداف والوسائل حيث أن أهدافه كانت محدودة لا تتعدى تعليم الأطفال القراءة والكتابة وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، كما أن أعداد التلاميذ وكذا مصادر المعرفة كانت قليلة، حيث أن مهنة التدريس تقتصر على نقل المعارف السابقة ومن أهم مظاهر التطور تمركز التعليم حول التلميذ والاهتمام به من كل النواحي الشخصية والانفعالية والاجتماعية (سليمان الحلبوسي وآخرون، 2002، ص27).

### 7- مشكلات المدرسة الحديثة:

إن النظرة الحديثة التي تبنتها التربية من حيث التركيز على المتعلم أكثر من المادة الدراسية أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه كي يساهم بفعالية في رفع مستوى المتعلمين التحصيلي لكن المدرسة اليوم تواجه تحديات كثيرة تؤثر على دورها التربوي في بناء الأجيال وإعدادهم لمواجهة مشكلاتهم التربوية، كما أن البعض يتهم المدرسة بعدم تلبية حاجات التلاميذ وأنها تنقل عليهم بمطالب تفوق قدراتهم وأنه أصبح لدى التلاميذ استعداد تحصيلي منخفض هذه المشكلات وغيرها عززت من أهمية وجود الإرشاد والتوجيه في المدرسة (الشيخ حمود، 2009، ص15).

### 3- التقنيات المستعملة في عملية التوجيه:

إذا كان التوجيه يهدف إلى مساعدة الفرد على تقرير مصيره بالاختبارات الملائمة لقدراته وإمكاناته وهذا ما يجعل التوجيه يرتكز على مفارقة مقبولة إلى حد بعيد وهي أن التوجيه يسعى إلى أن يضع الفرد في الطريق الصحيح ولكن دون تقييده وهذا إلا إذا تم تفعيل كل إمكانيات الفرد بحيث يتعرف على ذاته وطموحاته المستقبلية وعندها يمكن أن يصنع اختياراته ويصنع قراراته بنفسه ولبوغ هذه الغاية لا بد من توفير تقنيات عملية ووسائل فنية لتحقيق وإنجاز هذه الغاية تتمثل هذه الوسائل في:

### أ-تقنية الملاحظة: Observation

تعتبر من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات استخداما في التوجيه والإرشاد، وهي وسيلة عملية منظمة تستخدم لتثبيت فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة، وتهدف الملاحظة إلى اختبار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين، ومدى علاقته بسلوكياته الأخرى تربطهم صلات اجتماعية، وذلك خلال فترة زمنية معيني تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها، بشرط أن تتم الملاحظة بموضوعية و وضوح وتكامل.

- وهي توجيه الحواس والانتباه لظاهرة معينة أو مجموعة منها، رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عنها(طبيبي،2013، ص119).

### - أنواع الملاحظة:

يمكن الاقتصار على بعض أنواع الملاحظات التي يمكن تطبيقها في ميدان الإرشاد والتوجيه ويمكن اعتبارها كتقنية لجمع البيانات الضرورية لعملية التوجيه والإرشاد وهي كالآتي:

### أ-حسب مشاركة الباحث للعميل:

- ملاحظة مباشرة: حيث تتم بحضور الأخصائي والعميل في موقف واحد.

- ملاحظة غير مباشرة: حيث تتم الملاحظة دون إدراك الملاحظين أن أحدا يلاحظهم وتتم في أماكن متعددة.(العرفاوي، 2009، ص43).

**ب-حسب موضوعها:**

- **الملاحظة الداخلية:** إذ يكون موضوع الملاحظة هو الإنسان نفسه فالملاحظ والملاحظ هو شيء واحد وهذا ما يعرف بالاستبطان.

- **الملاحظة الخارجية:** يكون موضوعها المشاهدات الخارجية(العرفاوي، 2009، ص43).

**ج-حسب الدقة العلمية:**

- **الملاحظة العابرة (العرضية):** وهي ملاحظة عابرة لسلوك المتعلم أو العميل في موقف تعليمي معين أو في مجال غير مقصود، وهذا النوع من الملاحظة غير دقيق وليس له قيمة علمية.(طبيي، 2013، ص112).

- **الملاحظة المنظمة العلمية:** وهي مشاهدة الباحث لمواقف أو جوانب سلوكية معينة تبعا لخطة موضوعية فهي ملاحظة منظمة تسير وفق خطة معينة ولها أهداف واضحة يقوم بإجرائها شخص مدرب يسجل بدقة ما يلاحظه مستخدما الكثير من الوسائل التي تعينه في التسجيل. (العرفاوي، 2009، ص44).

**ب-المقابلة: Entretien**

-توصف المقابلة بأنها علاقة اجتماعية ديناميكية مهنية تتم وجها لوجه بين طرفين تهدف إلى جمع المعلومات من أجل إيجاد حل للمشكلة التي يعاني منها العميل (بن فليس، 2014، ص19)

-المقابلة هي عملية إنسانية يقوم بها الأخصائي النفسي أو الموجه وبين الباحث أو المقابل **Interview** الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث **Répondent** الذي يعطي المعلومات للباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه في مكان ما وفترة زمنية محددة بهدف جمع المعلومات تمهيدا لتشخيص مشكلة المسترشد والتعرف على جوانب القوة والضعف لديه (طبيبي، 2013، ص128).

-وعرفها **جاي Gay** بأنها التطبيق الشفهي للاستبانة على كل فرد من أفراد العينة.

### - أنواع المقابلة:

توجد أنواع متعددة للمقابلة، وتختلف هذه الأنواع عن بعضها من حيث الشكل والموضوع، ويمكن تقسيم المقابلة إلى عدة أنواع في ضوء المعايير التالية:

أ- **تقسم المقابلة حسب الهدف:** تهدف المقابلة إلى جمع المعلومات المتعلقة بموضوع ما، وذلك للاستفادة منها في عمليات التوجيه والتشخيص، وتتمثل هذه الأهداف من المقابلة إلى:

-**المقابلة الأولية:** الهدف منها جمع معلومات أولية وتكوين علاقات إنسانية بين المرشد والمسترشد ووضع تصور مبدئي لتشخيص المشكلة (طبيبي، 2013، ص 192).

### - المقابلة التشخيصية:

تهدف المقابلة التشخيصية إلى الكشف عن العوامل الديناميكية المؤثرة في سلوك المبحوث والتي أدت إلى الوضع الحالي ويخطط لهذه المقابلة مسبقا، وفي ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي وحاضر شخصية العميل وطبيعة مشكلته، ويفضل عادة عدم التقيد بالأسئلة المحددة سلفا، فلا بد من أن يحتفظ المقابل بقدر من المرونة، فيلقي أسئلة أخرى تستوضح

الجوانب الغامضة في الموضوع أو التحقق من صدق الفروض الشخصية (مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص 273).

#### - المقابلة الإرشادية:

تهدف هذه المقابلة إلى تمكين الفرد من فهم نفسه وقدراته واستبصاره لقدراته ومشكلاته ونواحي القوة والضعف، وتستخدم هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل إلى حد الاضطراب النفسي (العرفاوي، 2009، ص 49).

#### -المقابلة العلاجية:

في هذه المقابلة يتم علاج الموقف بها وتنفيذ الإجراءات التي تم تحديدها في المقابلة التشخيصية تبعاً لظروف وقناعات العميل فلا يفرض الحل عليه فرضاً. (العرفاوي، 2009، ص 46).

#### ب-تقسم المقابلة حسب عدد الأفراد:

-المقابلة الفردية: ويستخدم هذا النوع في الدراسات النفسية والتربوية، وتتم بغرض التعرف على المشكلات التي يعاني منها المبحوث مع فرد واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير عن نفسه تعبيراً صادقاً.

- المقابلة الجماعية: هي تتم بين القائم بالمقابلة وعدد من المبحوثين في مكان ووقت واحد وذوي خلفيات واتجاهات مشتركة مما يساعدهم على تبادل الخبرات والآراء وأن يذكر بعضهم بعض لفتح باب المناقشة الجماعية (لطي بركات وآخرون، 1968، ص 133).

ج-تنقسم المقابلة حسب التقنين: أي من حيث نوع الأسئلة ودرجة تقنينها إلى ما يلي:

**المقابلة المقيدة:** في هذا النوع يقوم القائم بالمقابلة بتحديد ما بدقة من حيث الموضوع وعدد الأسئلة ونوعها وترتيبها وكذا تعليمات الإجابة، ويتميز هذا النوع من المقابلة بالحصول على المعلومات الضرورية المطلوبة وتوفير الوقت والجهد، كما تتميز بالجمود وعدم المرونة بحيث لا يستطيع الفرد التعبير عن رأيه والإدلاء بجميع المعلومات التي يريد الإفصاح عنها.

**المقابلة الحرة:** يتميز هذا النوع من المقابلة بالمرونة وتعد تقنية لها قيمتها في المرحلة لجمع المعلومات المتعلقة بالمبحوث، كما أنها تتيح الفرصة للتعمق في الحصول على المعلومات الخاصة بالمبحوث وتسمح له أن يعبر عن نفسه تعبيراً تلقائياً (طبيبي، 2013، ص 133).

### ج- الاستبيان: Questionnaire

هي أداة من أدوات جمع المعلومات تتألف من مجموعة من الأسئلة مصحوبة بجمع الإجابات الممكنة أو بفرغ للإجابة عندما تتطلب إجابة مكتوبة وعلى الفرد أن يحدد ما يراه أو ينطبق عليه. الاستبيان هو عبارة عن قائمة من الأسئلة تعطى أو ترسل إلى جماعة من الأفراد ليجيب عنها كل واحد منهم بكتابة نعم أو لا، أو إجابة موجزة وأساس الاستبيان غالباً هو التحليل الذاتي لأحوال المفحوص النفسية الشعورية كما يكشف عن المعتقدات والآراء والسمات الشخصية (مقدم، 1993، ص 203).

### - أنواع الاستبيان:

هناك نوعان من الاستبيان يتم التفريق بينهما حسب نوع الإجابة:

- استبيان غير محدد البنية: **Unstructured Questionnaire** (ذو الإجابة المفتوحة).

يتألف هذا النوع الاستبيان من الاستبيانات من مجموعة من مفردات وإجابات مفتوحة **Open** حيث تتاح الحرية الكاملة للإجابة والتعبير عن رأيه كتابة بدلا من التقييد وحصر **Forme** إجابته في عدد محدود من الخيارات.

- استبيان محدود البنية: **Structure Questionnaire** (ذو الإجابة المغلقة).

يتألف هذا النوع من المفردات المختلفة والتي تتطلب من المجيب عنها اختيار ما يراه أو يصدق عليه من الإجابات المحتملة المفردة، والتي يحددها المعد للاستبيان وتكون الإجابة على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل نعم، لا موافق، غير موافق ... الخ وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المفحوص أن يختار من بينها الإجابة الصحيحة. (خطاب، 2001، ص 436).

د- السجل الشخصي: **Cumulative Record** (السجل التراكمي) أو السجل

الشخصي المجمع أو البطاقة المدرسية

وهو من أهم الأدوات المستعملة في مجال التوجيه التربوي، وهو يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته الدراسية، فهو سجل تتبعي لجميع مكونات شخصية الفرد الجسمية والعقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية ويعتمد عليه بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الخاصة (العرفاوي، 2009، ص 46).

أنواع السجل الشخصي:

السجلات الشخصية نوعان أساسيان هما:



-السجل المجمع ذو الصفحة الواحدة: ويكون عامة بسيطاً يتضمن فقط المعلومات الأساسية الخاصة بالعميل.

- السجل المجمع متعدد الصفحات: وهو يتضمن المعلومات المفصلة من جميع النواحي وهو يتكون من عدة صفحات. (طبيبي، 2013، ص157).

#### هـ-الاختبارات النفسية:

تعرف أناسي الاختبار النفسي: بأنه مقياس موضوعي لعينة من السلوك، ويعتبره بين Bean (1953): «بأنه مجموعة من المميزات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية». وتعتبر الاختبارات النفسية وسيلة تساعد على الحصول على معلومات ذات قيمة كبيرة في تشخيص مشكلات التلاميذ والتعرف على سبب هذه المشكلات والتعرف على نواحي التفوق والنقص (بن فليس، 2014، ص 29).

#### و-تقنية دراسة الحالة:

- يرى حامد زهران " أن دراسة الحالة وسيلة لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن العميل وهي أكثر شمولاً وتحليلاً، وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة" (زهران حامد، 1998، ص178).

#### 4- النظريات المفسرة للتوجيه والإرشاد:

تعد نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك الإنساني، وقد وضعوا هذه النظريات بشكل عام يوضح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد وفي الوقت نفسه ترسم الحلول الممكنة لتعديل السلوك والسبل التي ينبغي أن يتبعها المرشد في

معالجة الظواهر المختلفة، وفيما يلي عرض لعدد من التطبيقات التربوية لبعض النظريات فيما يتعلق بالتوجيه والإرشاد:

### 1- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم الاتجاهات النظرية الكلاسيكية وأكثرهم اتساعاً، وترتبط هذه النظرية باسم العالم سيجمون فرويد (Sigmund Freud) الذي يعد بمثابة الأب الروحي لهذه النظرية وأهم ما يميز نظرية فرويد في التحليل النفسي هي النظرة التشاؤمية للطبيعة الإنسانية والتي يعبر عنها فرويد بأن الإنسان مخلوق غير مخير بل هو مسير بقوى ودوافع لا شعورية وبيولوجية وأحداث نفسية جنسية يمر بها خلال السنوات الأولى من حياته.

يهتم التحليل النفسي على الجانب الانفعالي في حياة الفرد وذهب فرويد وأتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها " الليبدو " وتدفعه إلى التفاعل مع البيئة وفرض أصحاب هذه النظرية أربعة أمور لفهم هذا التفاعل وهي:

\* تنمو الطاقة الغريزية في اتجاه معين بالمناطق الجسمية التي يركز فيها ويتعلق بموضوع الإشباع.

\* من الآثار التي يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع البيئة تؤثر في شكل سلوكه مستقبلاً، فالصراع لا يكون من الفرد وبيئته فقط بل يكون داخلياً أيضاً.

\* تحديد هذه المظاهر للسمات السلوكية التي قد يرتبط بالمواقف التي يمر بها الفرد.

\* يسير الصراع بين الفرد وبيئته أو بين الفرد ونفسه تبعاً لقوانين خاصة.

\_ يرى علماء النفس التحليلي أن السلوك النفسي يخضع لثلاث مبادئ:

\* إن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث الإشباع (اللذة).

\* مبدأ الواقع الذي يسيطر على سلوك الفرد مع تطوير حياته النفسية ولا تعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة مبدأ ميل الفرد إلى تكرار الأحداث الماضية سواء مفيدة أو ضارة والتحليل النفسي كمنظريه وطريقة علاج فهو يهتم بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات وبتناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعور في الحياة النفسية للعمل وتحريره من دوافعه المكبوتة والاهتمام بالطفولة(الغاشمي الغامدي،1997، ص31).

## 2-نظرية السمات والعوامل: فرانك برغسون

لهذه النظرية تاريخ طويل في محاولة تقسيم الأفراد إلى أنماط ووصفها بواسطة اختبارات تقيس أبعاد مختلفة وتختص هذه النظرية بمجموعة السمات والعوامل المتداخلة باعتبارها مكونات كالميول والقيم والمزاج والاتجاهات بالإضافة إلى السمات الاجتماعية وأنماط التكيف.

وتحاول نظرية السمات والعوامل استخدام الطرق العلمية في مجال التوجيه والإرشاد من خلال استخدام القياس والتنبؤ بالنتائج، والقياس يتمثل في استخدام وسائل لقياس خصائص التلميذ كالاستعدادات والقدرات والميولات، والتي تستخدم في عملية التنبؤ بالنتائج تتمثل في النجاح في المسار المهني بين إمكانيات الفرد وبين فرص التعليم والتحصيل. لقد اعتمدها الموجهون الذين لم يكن اهتمامهم موجها للعلاج ولكن للمشكلات التربوية والمهنية (سعد، 1992، ص 26).

## 3-النظرية السلوكية: Behaviorisme ثورندايك و سكينر

ظهرت النظرية السلوكية لتشكل ثورة على نظريات علم النفس التقليدية، ومع تطور حركة القياس والتشخيص النفسي التقليدي برزت المدرسة السلوكية التي أخذت على عاتقها تبني دراسة الظواهر السلوكية دراسة تجريبية بدلا من الاعتماد على التنظير التجريدي(الطراونة،2013،ص72).

وتعرف أيضا بنظرية المثير والاستجابة ونظرية التعلم، ومؤداها معظم سلوك الإنسان متعلم في الأخير يمكنه التحكم في السلوك. أن نعزز السلوك السوي للفرد بحيث يعد توافق نفسي لديه، ووظيفة المرشد مساعدة المسترشد على تعميم السلوك الجديد و التخلص من السلوك غير المرغوب فيه، و إتاحة الفرصة للمسترشد لتجريب أنماط جديدة من السلوك و المشاركة في نشاطات متنوعة عديدة (زكي صالح، 1996، ص 52).

#### 4- النظرية الإنسانية:

تضم هذه النظرية مجموعة كبيرة من علماء النفس مثل ما سلو **Maslou**، روجرز **Rogers** و فروم **Fromm**، و يعد الإنسان من وجهة نظرهم قادرا على الفعل و ليس مجرد آلة تستجيب للمنبهات و كأنه كائن راد للفعل كما تطرح ذلك النظرية السلوكية، وعليه يبرز الإرشاد النفسي مثلا وفق لمنظور روجرز أهمية و فعالية الطالب المشكل ( العميل) الذي ينبغي أن يعطي الفرصة في وضع أهداف الإرشاد لأنه يمتلك قوة دافعية تدعى بالحاجة إلى تحقيق الذات، فإذا توافرت الظروف الملائمة يستطيع الشخص أن يطور و ينظم سلوكه و يصبح هذا السلوك إيجابيا ومتوافقا اجتماعيا(مامي زرارفة ، 1998، ص80).

و يعتبر العالم روجرز من أحد أشهر أنصار الاتجاه الإنساني في الإرشاد، إذ تعتبر نظريته المعروفة بنظرية الذات من النظريات الرئيسية في الإرشاد و العلاج النفسي لذلك نجد البعض يطلق على هذا الاتجاه بالاتجاه الروجري، كما يطلق البعض عليها اسم النظرية المتمركزة حول

المسترشد، ذلك أنها تتيح المجال أمام المسترشد أن يكتشف الحلول لمشكلاته التي يراها مناسبة بنفسه، و تركز على استبصار المرشد لذاته و للخبرات التي شوهها أو حرفها أو أنكرها في محاولة لإدماجها أو التقريب بينهما مما يعطي فرصة لنمو الشخصية ( الطراونة ، 2013، ص79).

### 5- خصائص المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد لأنها تغطي أهم مرحلة يمر بها الأ وهي فترة المراهقة و كما يسميها البعض فترة المشكلات، فترة يعرف خلالها تغيرات عديدة فيزيولوجية وانفعالية و اجتماعية ،تغيرات قد ينجم عنها مشكلات يحتاج خلالها التلميذ إلى الرعاية و الاهتمام و التوجيه، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المرحلة هي مرحلة بناء المشروع المستقبلي لدى التلميذ وبالأخص مشروعه الدراسي المهني مما يستوجب توفير خدمات إرشاد فعالة تحقق له النجاح و الاستمرار في اختياراته بما يوصله إلى التوافق النفسي و الاجتماعي .

- تمتد هذه المرحلة غالبا من الثالثة عشر إلى نهاية الثامنة عشر من عمر التلميذ ويتم فيها إعداد التلميذ ثقافيا ومهنيا وأخلاقيا، ضمانا لدخولهم الدراسات العليا أو معترك الحياة والإفادة من قدراتهم الفكرية والعلمية والحصول على المراكز الاجتماعية كل حسب قدراته واستعداداته ليستفيد المجتمع من مواهب كل فرد.

و تعتبر هذه المرحلة من أدق و أخطر المراحل في حياة التلاميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية والحساسية الشديدة و غيرها من مشكلات السلوك، كل ذلك يجب أن يركز على مساعدة التلاميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم و كشف قابليات كل فرد وتوجيهه توجهها نفسيا و اجتماعيا و هذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند

جميع طرق التدريس و التخطيط التربوي و المناهج الدراسية أساليب التوجيه على تفهم دقيق لطبيعة هذه المرحلة(مشعان ربيع، 2003، ص157).

### 6- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

لغة: جاء في المعجم الوجيز: المستشار هو العليم الذي يؤخذ برأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فردي ما(بن صولة،2000، ص 56).

وليس اعتيادا أن نستخدم نفس الكلمة "مستشار" لتسمية وظيفة مستشار التوجيه المدرسي والمهني فالمعلومة التي تقدم للمعني (طالب الإعلام) تبنى على أساس موضوعي وتهدف إلى مساعدته.

### اصطلاحا:

يعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه أحد موظفي قطاع التربية وعضو في الفريق التربوي ويساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي، فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته وتعريفه بقدراته، كما يساعده على فهم نفسه ومحيطه، كما يقوم المستشار بمتابعة بعض الحالات المرضية وإحالتها إلى الأخصائيين إن استدعى الأمر(بن فليس، 2014، ص 125).

- عرفه موريسروكلان ROUCKLINMOURICE: على أنه المسئول الأول على تنفيذ عملية

التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على جمع

كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم

النفس(بحوش،1981، ص87).

## 7- الخدمات الإرشادية:

ظهرت الحاجة إلى خدمات الإرشاد مع تزايد الانفجار المعرفي و التقدم التكنولوجي وما صاحب ذلك تداخل الكثير من القيم و اختلاف أساليب الحياة التي يعيشها الفرد و تعدد وسائل التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تنشئته عبر مراحل نموه، و قد صاحب هذا بالضرورة تعدد الالتزامات المفروضة على الفرد ثم تفقد وسائل التوافق التي يجب على الفرد تعلمها فزادت أعباء الفرد النفسية و الانفعالية العقلية و بدت الحاجة الملحة إلى الإرشاد باعتباره خدمة ضرورية تسهم في تحقيق حدة هذه الأعباء و تساعد على فهم نفسية الفرد و تحقيق بيل تكيفه.

- وتعرف الخدمات الإرشادية المدرسية بأنها الاستشارات والأنشطة والمساهمات التي يقوم بتقديمها مختص الإرشاد النفسي ومساعدوه (فريق الإرشاد) إلى التلميذ وذلك ضمن برنامج إرشادي منظم يهدف إلى مساعدة التلميذ على اكتشاف حاجاته ومعاونته على إشباعها، كذلك المساهمة في حل مشكلاته الدراسية والنفسية والاجتماعية وذلك بهدف تحقيق التفاعل في جميع جوانب شخصيته وتيسير نموه والتكيف مع نفسه ومجتمعه(عيسى المصري، وعبد الرؤوف، 2014، ص48).

- إن تزويد الطلاب بمعلومات تربوية ومهنية من الأمور التي تساعدهم على التماس طريقة في الحياة العملية في المستقبل أثناء دراسته وقبل تخرجه من المرحلة الثانوية، تتزود الطلاب بالمعلومات التربوية والمهنية التي تقيدهم في عمل مخططاتهم لمواصلة الدراسة الجامعية بتخصصاتها المختلفة أو لاستقصاء إمكانية اختيار مهنة أخرى.

وبهذا أن حاجة للخدمات الإرشادية تختلف باختلاف الأفراد حسب مراحل العمر، وعليه نقول أن الخدمات النفسية تنبثق من اعتبار أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص جسمية عقلية

واجتماعية و وجدانية ينبغي مراعاتها و الاهتمام بالفروق الفردية، أما الأسس التربوية فتستند على اعتبار أن عملية التربية و فعاليات الإرشاد ركنان متكاملان في خدمة الفرد و المجتمع و التعلم الجيد يتحقق عنه عن طريق الإرشاد الصحيح، و أن عملية التعلم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد و التوجيه عن ما ترسم مناهجها و تختار طرق التدريس فيها، أما الأسس الاجتماعية نجدها من خلال تمكين التلميذ و تعريفه بالحياة الاجتماعية المحيطة به و كيفية إقامة علاقات اجتماعية مصغرة داخل المدرسة (بن دعيمة، 2007، ص 100).

### 8- طبيعة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية:

وعليه فالخدمات الإرشادية لا بد أن تحيط بجميع نواحي الفرد بهدف إشباع حاجاته المختلفة هذه الخدمات التي نجدها ضمن برنامج إرشادي مدرسي ويمكن تحديد أقسام هذه الخدمات إلى:

#### 1- خدمات إرشادية مدرسية:

تتضمن كل ما من شأنه مساعدة التلميذ على النجاح في مدرسته مثل تنمية دافعيته الدراسية، وتوجيهه إلى أفضل السبل للنجاح في الدراسة والمساعدة في تحديد العوامل المسؤولة عن تخلفه الدراسي، هذه هي الخدمات الرئيسية في البرنامج، باعتبار أن عملية الإرشاد هي قلب برنامج الإرشاد النفسي كله (عيسى المصري وعبد الرؤوف، 2014، ص 47).

#### 2- خدمات إرشادية تربوية:

تشمل معلومات وخبرات تتضمنها خدمات التربية المهنية والتعريف بالإمكانيات التربوية المختلفة والخدمات المتعلقة بالاستشارة التربوية، وحل المشكلات المتعلقة بالتخلف الدراسي والتفوق والعمل



على تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك تهتم الخدمات التربوية بتوجيه الطلبة الجدد والخريجين وبالإسهام في تطوير وتحسين العملية التربوية بصفة عامة (بن دعيمة، 2007، ص 101).

**3- خدمات إرشادية صحية:** منها إعداد وتنفيذ برنامج للصحة المدرسية يهتم بالتربية الصحية والطب الوقائي والصحة النفسية وتوفير العلاج الطبي للجميع وللأزمات لبعض الحالات الخاصة (نفس المرجع السابق، 101).

**4- خدمات إرشادية اجتماعية:** تتضمن كل ما يساعد على نضج التلميذ اجتماعيا وتوسيع دائرة اتصاله ونشاطه وتكوين اتجاهات ايجابية نحو نفسه ونحو الآخرين وتحقيق اندماجه في مجال الدراسة والتمسك بقيمته وتدعيم العلاقة والتعاون بين المدرسة والأسرة لصالح الطالب والاتصال بباقي المؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية، واستخدام مصالح المجموعة بأفضل درجة ممكنة (عيسى المصري، عبد الرؤوف، 2014، ص 48).

### **9- الصعوبات التي يواجهها المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:**

لما كان التوجيه المدرسي متمثلا في تلك الخدمة النفسية والتربوية التي تستهدف تحقيق التكيف والتوافق لدى التلميذ في التخصص أو الدراسة التي يزاولها، كان عليه لزاما أن يولي كل الاهتمام والدراسة لهذا الفرد حتى يصل إلى اتخاذ القرار السليم بشأنه خاصة في ظل الظروف التي تمر بها المنظومة التربوية والمجتمع ككل وإذ ينبغي أن يتماشى التوجيه المدرسي مع التغيرات الطارئة.

والملاحظ من خلال استقراء الواقع أن التوجيه المدرسي كغيره من القطاعات يتخبط في الكثير من الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافه و هي مساعدة التلميذ على اختيار الدراسة التي تناسب

ميوله و قدراته والتكيف معها ، ويمكن حصر أهم هذه الصعوبات التي يواجهها التوجيه المدرسي في  
النقط التالية: ( بن فليس، 2014، ص 100 )

\* غياب الموضوعية في التوجيه (التقويم): لان التقويم لا يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ  
وانخفاض المستوى الدراسي الذي يرجع إلى مجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية (المناهج،  
التأطي، إتباع سياسة الكم ...).

\* صعوبة الكشف عن الاستعدادات الخاصة بكل تلميذ والتعرف على ميوله الحقيقية و على نواحي  
نشاطه المختلفة واتجاهاته النفسية وإمكانياته الحقيقية.

\* صعوبة إيجاد المقاييس والاختبارات والأدوات اللازمة لجمع البيانات عن التلاميذ وتشخيص  
مشكلاتهم.

\* صعوبة الإشراف والتنقل بين مدراس التعليم الثانوي و المتوسط لأداء العمل التوجيهي الضخم  
مما يؤدي إلى الإرهاق وعدم القدرة على أداء الواجب التوجيهي وغالبا ما يكون على حساب مصير  
التلميذ(طبيبي، 2013، ص 175).

\* تحول التوجيه المدرسي من خدمة نفسية تربوية إلى خدمة إدارية عقيمة، وذلك لأن مستشار  
التوجيه تحول إلى إداري بامتياز من خلال الوثائق والسجلات التي يقصي معظم وقته في ملئها،  
فلا يجد بذلك فرصة التكفل النفسي والتربوي بالتلاميذ.

\* غياب المشاركة الأسرية في عملية التوجيه المدرسي لعدم زيارتهم للمدرسة وتفقد أحوال أبنائهم  
وكذلك عدم إيمانهم بالتوجه المدرسي والجهل لأهميته وأدواره (بن فليس، 2014، ص 101-102).

\* انعدام التعاون شبه كلي بين مسئولي مصالحي التوجيه المدرسي وأعضاء هيئة التدريس وكذا المدير من جهة وكذا أولياء التلاميذ من جهة أخرى.

\* نقص التأهيل العلمي والتربوي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

\* كثرة عدد التلاميذ في كل مقاطعة تربوية ممنوحة لكل مستشار توجيه.

\* عدم إتاحة فرص تطبيق أساليب التوجيه من ملاحظة ومقابلة والاختبارات والمقاييس النفسية.

انطلاقاً مما سبق يمكن القول إن مهنة التوجيه والإرشاد تحتاج إلى نظرة شاملة وعمل فعال، من أجل رفع مردود العاملين في قطاع التوجيه والإرشاد ونخص بالذكر كل مستشار توجيه المدرسي والمهني باعتباره عنصر محوري في هذه العملية داخل مؤسساتنا التربوية (بن معاش، 83، 2011-84).

### خلاصة:

في ضوء ما سبق في هذا الفصل نستخلص أن خدمات التوجيه المدرسي و المهني من أهم خدمات المؤسسة التربوية الحديثة للناشئة بهدف تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي للمتعلمين ومساعدتهم على اختيار نوع التخصص الدراسي المناسب لهم، لتحقيق أقصى درجة نجاح ممكنة، مما أدى إلى زيادة التركيز على دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في الحياة المدرسية من خلال تقديمه لمجموعة الخدمات الإرشادية المتمثلة في المساعدات النفسية و التربوية الاجتماعية و تتمثل المساعدات النفسية في الخدمات الإرشادية الجماعية و الفردية لصالح التلاميذ، كما أن تدخل هذا المهني للتغلب على المشكلات العلائقية بين التلميذ و الأولياء و الأساتذة من شأنها أن تؤثر على التلميذ و مساره الدراسي.

## الفصل الثالث: المشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد

- 1- مفهوم المشروع
- 2- تعريف المشروع الشخصي للتلميذ.
- 3- مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ.
- 4- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي للتلميذ.
- 5- ضوابط بناء المشروع الشخصي.
- 6- النظريات المفسرة لمصطلح المشروع الشخصي.
- 7- أهداف بناء المشروع الشخصي للتلميذ.
- 8- نشاطات التوجيه و دورها في بناء و تحقيق المشروع الشخصي للتلميذ

خلاصة الفصل

## تمهيد:

لا شك أن المنظومة التربوية الجزائرية خضعت خلال السنوات الأخيرة لسلسلة من التعديلات والإصلاحات التي تراهن بصورة خاصة على بناء الكفاءات الناجعة القادرة على المبادرة و إعداد المشاريع ذات الفعالية السيكو تربوية و السوسيو مهنية و الاندماج في المجتمع، و كتوضيح لهذه المسألة نشير على سبيل المثال بأنه أصبحت قضية التوجيه و الإرشاد في بلورة المشروع الشخصي حقا مكتسبا بالنسبة لجميع التلاميذ ، بحيث أصبح من حق المتعلم أن يبني مشروعه الشخصي للتوجيه التربوي و المهني بمساعدة إدارة المؤسسة و مدرسيها، و خاصة جماعة المستشارين في التوجيه الذين ييسرون له تحقيق هذا المشروع سواء أثناء الدراسة أو نهايتها.

و في ضوء هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المشروع الشخصي لدى التلميذ و مراحل بناءه، واهم النشاطات التي يقوم بها المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء وتحقيق المشروع الشخصي للتلميذ.

## 1- مفهوم المشروع

إن لفظ مشروع **Projet** أضحي يمثل العملة اللغوية الأكثر تداولاً في شتى مجالات الحياة اليومية، و خاصة تلك التي لها علاقة بالسياسات التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية والشخصية (Rochex ,1995 ,p11)

- و في هذا الصدد تعددت تعاريف الباحثين لمفهوم المشروع نذكر منها :

\*تعريف « **Guichard** » (1993) الذي يرى بأن المشروع هو: " الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل " (Guichard ,1993,p15).

يرى أن المشروع يمكن أيضا تعريفه على أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي و الحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير.

قد ركز (Guichard) في تعريفه للمشروع على البعد الزمني المستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الماضي و الحاضر، فالفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني قد يبعد أو يقصر حسب طبيعة هذا الهدف المراد تحقيقه و بالتالي كون كل لحظة و معنى محدد في الماضي والحاضر(مشري،2002،ص96).

تعريف (Silmay) الذي يرى المشروع بأنه: "النشاط الواعي الذي نفكر في تحقيقه ، و ذلك بأخذ بعين الاعتبار الماضي و الحاضر و المستقبل و الوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح" (تارزولت،1997،ص11).

و يعرفه (Auteau ,1992) بأنه : "عبارة عن خطة يعتمدها الفرد لتحقيق أهداف و أغراض محددة عن طريق توقعها و توفير الوسائل اللازمة لبلوغها".

كما يعرفه (Blanc) و آخرون بأنه " تصور تنبئي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الفرد تحقيق غاياته و مطامحه و رغباته و حاجاته.

من خلال التمعن في التعريفات السابقة ، يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين اثنين:

أ- أولهما زمني مستقبلي:

قوامه أن مفهوم أي مشروع لا بد أن يرتبط بصيرورة الزمن فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد لكن هذا التوجه في إسقاط الذات في صيرورة الزمن المستقبلي، كثيرا ما يطرح بعض المشاكل المرتبطة أساسا بانسداد آفاق المستقبل بفعل أزمة القيم و ظاهرة البطالة من

الأحداث الباعثة على الضيق و القلق و التوتر، أي مشروع من المشاريع يتوقف من جهة على طبيعة الأهداف و القيم و الأخلاق، ومن جهة أخرى على نوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الثلاثة الأساسية و هي الذات و المؤسسة و المجتمع (Auteau,1993,p2).

#### ب- و ثانيهما فردي ذاتي:

مفاده أن مفهوم المشروع و خاصة في منظوره التربوي يرتكز على بيداغوجية اكتساب المتعلم و تلقيه مجموعة من الكفاءات المركزية (Auteau,1993,p05).

#### تعريف المشروع الشخصي:

يمثل مفهوم المشروع الشخصي مكانة مركزية داخل ممارسات التوجيه فهو يندرج ضمن صيرورة مستمرة تبدأ بالمشروع الشخصي و تنتهي بمشروع المجتمع مروراً بمشاريع مختلفة كمشروع المؤسسة.

يعرف المشروع الشخصي: " بأنه وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى الفرد من خلال بناء هويته الخاصة و الاجتماعية و المهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها" (حمو، 2012، ص 98).

يعرفه محمد آيت موحى بأنه: " دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية و يعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، و ذلك بتعريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة و التعليم المدرسي، و هكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدريجي يحول إمكانية نوع الدراسات التي سيتابعها و كذا مستقبله المهني".

و بالنسبة للدكتور محمد فتحي و الدكتور جليل الغرابوي، فيعتبران المشروع الشخصي للتلميذ انه حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية و التربوية و الاجتماعية و تفاعل جهود عدة متدخلين

ويندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي و الحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي و بحث عن الإشارات و العلامات و العلاقات التي تؤهله و تسمح له بتوقع المنتظر و الاستعداد مع المحيط و القدرة على التعبير عن الذات و إثباتها و تمثل هويته الذاتية الجماعية (www. Tawjihnet .net /Vb).

ذكر (D.Promartin,1995 ,p155) يكون المشرع الشخصي سيكولوجيا و تربويا، أي يتبناه الفرد و يتقبله نفسانيا وجدانيا و يربطه بمنظور مستقبلي أوسع ( مشروع الحياة) و يعمل الجميع على مساعدته في تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة و بالنسبة ل Permartin يبدو غير مناسباً استخدام مصطلح المشروع الشخصي، إذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورته.

## 2-المشروع الشخصي للتلميذ:

وحسب (Retienne,1992,p54) يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ كيان فكري و شكل من أشكال التمثلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه ( معرفة الذات) و ما يعرفه عن العالم الخارجي (النظام المدرسي، عالم الشغل...) إنه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية منها التلميذ تحقيق مقاصده و مطامحه و رغباته و حاجاته.

فترى الباحثة DUMORA Bornadette (32, 1993, J.Charpentiere) أن المشروع الشخصي ينتج عنه علاقات قوية بين ثلاثة أعقاب :

- القطب الدافعي Le pole motivationnel : هو قطب التمثلات Représentation

حول الذات ( إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام)



- **القطب المهني Le pole Professionnel**: هو قطب التمثلات حول المحيط السوسيو اقتصادي و حول المهن ( إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية **Conformisme** و الخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا .

- **القطب التقويم الذاتي Le pole d'auto-évaluation** : يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي (إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماع كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني و كل ديناميكية الميول).

ومنه يمكن القول بأن المشروع الشخصي للتلميذ وسيلة تدفع التلميذ للتساؤل عن ذاته و حاجياته والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات من خلال إعداد خطة محددة الأهداف وكذلك توفير الوسائل اللازمة و المؤهلات و القدرات المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف.

### التمثلات و المشروع الشخصي:

كما ورد في ( المعجم الموسوعي لعلم التربية ،239،2006) يعد المشروع الشخصي استثمار يمكن استغلاله في تطوير التمثلات التي تتوالد تحت تأثير محددات اجتماعية معقدة فأهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ في بلورة مشاريعهم يكمن في تشكيل تمثلات الذات و العالم المهني و" التي غالبا ما تكون نمطية و ساذجة و مغلوطة قد تؤدي إلى الفشل، لذلك تحتاج إلى تصحيح و تطوير و إغناء عبر تدخلات تربوية ملائمة داخل المدرسة والأسرة على حد سواء".

أما **Huteau (M. Hauteau, p52)** فقد اعتبر تمثل المهن مماثلا لتمثل الذات بحيث يتم بلورتها في آن واحد ، فالشاب يتمثل المهن في ظل أبعاد تمثل الذات كما يتمثل نفسه في أبعاد المهن و هكذا، ينتج عن المقارنات و المزوجات بين تمثل الذات و تمثل فئة من الأنشطة المهنية تفضيل مهنة معينة و تؤدي هذه المقارنات بالفرد إلى انتقاء تفضيلاته و ترتيباتها.

أن التوافق و الانسجام بين تمثل المهن و تمثل الذات يمكن من تقادي التعارض في الاختيار و في حالة العكس يحفز التلميذ كي يقلص منه، فقد يدفع به ذلك إلى تحسين نتائج الدراسة و بالتالي إلى مزيد من العمل حتى يتسنى له تبني اختيار شعبة دراسية أو مهنية.

و من هنا فإن المؤسسة المدرسية مدعوة إلى المساهمة بشكل كبير في مساعدة التلميذ على إدراك ذاته و تقدير مؤهلاته، و معرفة محيطه المهني وبالتالي تكوين صورة إيجابية و مطابقة عن ذاته تمكنه من اتخاذ قرارات تتعلق بالاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه مشروعه الشخصي حاضرا ومستقبلا(بولهواش،201، ص 78).

### 3- مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

بما أن للمشروع بعدا زمنيا و بما أن النضج المهني لا يتأتى إلا عبر مراحل زمنية متعاقبة فقد اقترح تحقيق هذا المشروع على مراحل عدة، و تم في هذا الصدد اكتشاف علاقة تراتبية بين أربع مراحل رئيسية و هي:

#### 1-مرحلة الاستكشاف **Exploration**: و هي المرحلة التي ينزاح فيها الفرد عن عالمه

الطفولي بالبحث عن عناصر شخصيته و محددات محيطه الاقتصادي و الاجتماعية و الفرد حين يكتشف يبدأ بالبحث و الملاحظة و التجريب و التساؤل و صياغة الافتراضات، كما أنها مرحلة تهتم بجمع المعلومات و إثارة التساؤلات حول ذاته من جهة، و حول محيطه من جهة أخرى، فهي مرحلة التحسيس بأهمية الإطلاع و بجدوى التفكير المنفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات و المعلومات المتعلقة بنفسية الفرد و مستقبله بصفة عامة.

**2-مرحلة التبلور Cristalisation:** يبدأ الفرد خلال هذه المرحلة بإبراز محاور اهتمامات

جديدة بعد السياقات و الاستكشافات، و فيها يصنف الفرد المعطيات المتراكمة لديه سلفا إلى مجموعات متجانسة و وفق معايير محددة، كما يعي الفرد ضرورة الاختيار.

(السعيد قيسي، 2017، ص53)

**3-مرحلة الاختصاص Specification:** و هي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته و يصبح

لديه القدرة على إدماج مختلف محاور شخصيته باستحضار ميولاته و قيمه التي تشكل معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي، و هي مرحلة فيها الفرد اعتبارات موضوعية و واقعية، كما أنها تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند الفرد عبر مرحلتي الاستكشاف و البلورة سابقتي الذكر، و فيها ينتقل الفرد من التصور العام إلى تصور محدد الملامح، أي بعد أن يكون قد أسقط كل الفرضيات و الاحتمالات التي لا تلائمه و تعرف مرحلة التخصيص بستة أهداف تتمثل في :

- أن يحدد الشخص حاجاته و قيمه.
- أن يرتب قيمه.
- أن يحصل على معلومات مفيدة و جيدة.
- أن يرتقب فرصا مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة.
- أن يقيم مشاريع وفق طموحاته و متمنياته، و أن يأخذ بعين الاعتبار قابلية تحقيقها.
- أن يبني قراره على كل هذه العناصر مدمجة.

4- **مرحلة الانجاز: (التحقيق)** و هي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختبار الدراسي أو المهني و التخطيط لانجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه و التشبث بالمشروع النهائي الذي احتفظ به.

و تعرف مرحلة الانجاز بأربعة أهداف إجرائية هي :

- مراجعة الشخص قراراته، مع اختبار استقرارها و التأكد منها.
- تخطيط سير الانجاز، مع الحصول على إعلام يمكن من إعداد التعرف على الذات و على الأدوار المهنية.
- حماية لفرد قراره، مع ترسيخ العناصر الملائمة و توقع الصعوبات.
- التفكير في اختيارات بديلة (حمو، 2012، ص99)

#### 4-العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي:

يعتبر المشروع الشخصي غاية بيداغوجية يعمل على تحقيقها المختص في التوجيه المدرسي والمهني، و إن الهدف المراد تحقيقه ليس الاختيار المهني بالذات لكن هو تنمية و تطوير الظروف النفسية التي تسمح للفرد ببناء مشاريعه الدراسية و المهنية (ترزولت عمروني، 2008، ص35).

لذلك توجد العديد من العوامل التي تمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد، حيث تصنف العوامل إلى خارجية مثل المحيط الاجتماعية و المهني و الاقتصادي و عوامل داخلية تتصل بخصائص الفرد:

أ- **العوامل المحيطة ( الخارجية):** إن بناء المشاريع من طرف الفرد عملية غير مستقلة عن

المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع.

و في هذا الإطار أثار كثير من الباحثين إلى الدور يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الأفراد، ويؤكد **Wallon 1967** على أهمية المحيط و تأثيره في النمو السيكولوجي للفرد يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كطفل، مراهق أو راشد و بين المحيط الاجتماعية والمهني الذي يبيلور هذه التطورات و يسمح للفرد بصياغة مشاريعه ( تزورلت، 2008، ص36).

حيث أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه و عن من يحيطون به و يبدأ التأثير هذا المحيط على الفرد منذ ولادته، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية و التربية...تنمو خصائص الفرد و يكتسب من محيطه خاصية الأسرة سلوكيات و اتجاهات و قيم معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، و بالتالي تؤثر على اختياراته لمشروعه مستقبلا إضافة إلى ذلك فإن الأصل الاجتماعية للفرد تأثير على اختياره لمهنة ما أو فرع دراسي معين، و تؤكد ذلك دراسات كثيرة منها دراسة (Guichard) و دراسة (Tofiyh) و دراسة (Bacher) و (Beuchlin) حيث تتفق نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعية السوسيو ثقافي و الاقتصادي على اختيار الفرد، ولهذا نجد تباينا واضحا في مشاريع الأفراد تبعا لمستوياتهم الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية (مشري، 2002، ص 113-114).

- و توجد هناك العديد من العوامل ألا وهي:

### الأسرة:

يبدأ واضحا من خلال ما سبق أن الأسرة تلعب دور كبير في تنشئة الفرد حيث تؤثر في قراره التعليمي و المهني بشكل مباشر سواء كانت على شكل نصائح و توجيهات أو على شكل ضغوط و أوامر بالاتجاه نحو المجال و ترك الآخر بطريقة غير مباشرة من خلال عملية التنشئة و غرس بعض المفاهيم، و تؤكد العديد من الدراسات أن للأسرة تأثير قوي على قرار التلميذ التعليمي

والمهني في هذا الإطار يؤكد العيسوي في دراسته على أن الآباء يضغطون أحيانا على أبنائهم في اختيارهم مهنة معينة بدافع الرغبة و التعويض كما أكدت نتائج دراسة علوي أن الأب و الأم أو كليهما قد يدفعان الابن إلى اختيار تخصص تعليمي لا يرغبه و ليس لديه استعداد ذهني له (السواط، 2008، ص105).

### ب- العوامل الشخصية:

تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية و لقد أثبت العديد من الدراسات هذا التأثير منها دراسة (Descombes) و (Larcebeau) و دراسة (Clark) وتشمل هذه العوامل الشخصية عوامل الذاتية داخلية كعامل الوراثة، عامل الذكاء، عوامل بيولوجية، و عوامل نفسية و غيرها، و التي تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد و التي عزلها عن العوامل المحيطة نتيجة التداخل بين هذه العوامل كافة.

و سنحاول فيما يلي التركيز على بعض العوامل الشخصية، حيث يرتبط التصور الخاص بالمهنة لكل جنس بعامل آخر و هو المكانة الاجتماعية التي تحتلها في هرم التصنيف الاجتماعي للمهنة، و في هذه الحالة يكون اختيار الفرد لمهنة ما مبنية على أساس تقييمه لهذه المهنة من جانب ملائمتها لجنسه و مكانتها الاجتماعية و هذا ما يطلق عليه " الخريطة المعرفية للمهنة " و التي تعني نية تصورية تسمح للفرد بالتعرف و التقييم و السريع للمهنة و تصبح هذه الخريطة فيما بعد كدليل للتعرف على مختلف المهنة.

يتضح من ذلك أن الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص مهني معين، و يرتبط ذلك أيضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهنة و مدى ملائمتها لكل جنس ففي دراسة على مستوى جامعات الوطن العربي عموما توصل هشام تشابه إلى " ثمة فروق في الجامعات

العربية لا مجال للفتاة فيها فإن دخلتها الفتاة فإنها الحالة الشاذة التي تستدعي الاستغراب و أحيانا الاستهجان، كما توصل إلى أن مهنة التعليم هي أكثر المهن التي تلقى الإقبال من طرف المرأة في الوطن العربي على العموم لأن هذه المهنة تتسجم مع دورها التقليدي كمرية و يبدو أن المرأة تستطيع التكيف مع مهنة التعليم أكثر من غيرها (مشري، 2002، ص419).

و من العوامل الشخصية المؤثرة على بناء المشاريع الأفراد إضافة إلى عامل الجنس عامل "إدراك الخصائص المرتبطة بالذات" .

فقد بينت دراسة (Krumholtz) أن الأفراد يميلون إلى اختيار المجالات التي تلقى فيها تعزيزات إيجابية نتيجة لتحقيقهم لبعض الانجازات فيها (تارزولت، 1997، ص24).

يتضح مما سبق أن عملية الاختيار لمجال دراسي أو مهني معين هي عرضة لتأثير العديد من العوامل التي قد يكون تأثيرها إيجابيا أو سلبيا بحيث تساعد الفرد على صياغة اختيار موضوعي مبني على أساس مشروع مستقبلي أو ترغمه على صياغة اختيار نتيجة لهذه الارغامات والضغوطات، ويصعب بالتالي على الفرد في هذه الحالة اتخاذ قرار نهائي فيما يخص مستقبله.

## 5-ضوابط بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

يمكن إجمال أهم الضوابط التي تحكم مشروع التلميذ الشخصي و توجه آليات تنفيذه و تحقيقه في العنصرين التاليين:

### أ- مهمة المستشار في التوجيه:

أن يتوفر تلميذ ما على مشروع شخصي فهذا يعني انخراطه في صيرورة الزمن المستقبلي و كل ما يرتبط بهذه الصيرورة من رهانات تتعلق بمكانته الاجتماعية و هويته لشخصية و إذا كانت مهمة

عالم النفس المستشار في التوجيه تتحدد من جهة في إمداد المتعلمين و عائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين و مسالكه المختلفة مع توفير ظروف نجاحهم الدراسي فإنها من جهة أخرى تكمن فيما ساعدتهم على بناء مشاريعهم الشخصية، الدراسية، و المهنية، و الحقيقة أن هذه المساعدة التي عادة ما تتم عبر استخدام إما استراتيجيات تعبئة المعارف و تخييرها و إما استراتيجيات التكيف و التلاؤم مع خصوصيات الواقع، لا تشمل سوى المتعلمين الذين يعانون من الفشل الدراسي و صعوبات في التعلم، إذ أن أمثالهم المثابرين النجباء ليسوا في حاجة إلى مشروع كي ينجحوا، أو على الأحرى إنهم غير مطالبين باختيارات محددة لأن تلك الاختيارات عادة ما تتحقق بالتدرج تبعا لكفاءاتهم و مهاراتهم المرتفعة في الاكتساب و التحصيل.

إذن إذا كان التلميذ يدرك الصعوبات الكامنة وراء بلوغ الهدف المنشود، يحاول حسب بعض التجارب السيكولوجية استبدال هذا الأخير بهدف قريب منه و يتماشى مع إمكانياته و مؤهلاته، فهذا ما يستدعي من عالم النفس ( مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني) في التوجيه للنظر إلى فشله الدراسي الذي يؤخر بناء مشروعه المستقبلي بمنظور نسبي، و يتأمل حياة التلميذ من شموليتها على أساس أن الدراسة لا تمثل سوى جانب صغير منها، و هذا ما يساعده على الثقة في النفس و على بناء تمثّل إيجابي حول ذاته و مستقبله و بالتالي تجاوز مختلف الصعوبات التي قد تواجهها داخل المدرسة و خارجها.

### ب- الوظيفة الأساسية للمدرسة:

إن إستراتيجية تعبئة المعارف و تجديدها تتميز في الغالب بمجازفتين اثنتين: الأولى تتعلق بعدم التخلي عن الهدف المنشود و بالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغه، و الثانية ترتبط باتخاذ النجاح الدراسي كوسيلة من وسائل تحقيق المبتغي المتمثل في مشروع مهني و بهذا أصبح الاعتقاد السائد



يقول بإمكانية تسخير عملية تدرس المتعلمين لخدمة مشاريع مستقبلهم بصورة خاصة، لكن نتائج كثير من الأعمال تشير إلى ما يناقض هذا الاعتقاد، بحيث أن التلاميذ المثابرين النجباء المهتمين بالمدرسة و بمعارفها عادة ما يرفضون الطابع النفقي الضيق للمتمدرس لكونه يلحق بليغة بقيمته التكوينية و المعرفية و بدلالاتها الاجتماعية و الثقافية، فالتلاميذ الفاشلون الكسالى الذين ينحدرون من فئات شعبية فقيرة، هم الذين يتشبثون في غالب الأحيان بهذا الطابع النفقي، و الحال أن الوظيفة الشمولية للمدرسة تتحدد في جعل المتعلم ينخرط بشكل فعال و إيجابي في الأنشطة الدراسية فإن بواعث هذا الانخراط هي متعددة و تتوقف على تمثله لذاته و على مفهومه الشخصي لعملية التمدرس في حد ذاتها، و هكذا يبدو السيكولوجي الكافي الذي تصاحبه بض التحولات والتعديلات الملانمة في الشخصية و الهوية و في استراتيجيات مواجهة مختلف عوامل المدرسة المعرفية و الاجتماعية و القيمة (أحرشوا، 113، 2010).

## 6- النظريات المفسرة لمصطلح المشروع:

### أ- نظرية هولاند Jhon Holland:

تعرف بنظرية الأنماط المهنية، ذلك لكونها تصنف الأفراد في اختياراتهم المهنية إلى أنماط حسب أنماط شخصياتهم، أجرى عدة دراسات حول مفهوم الذات المهنية، و توصل إثرها إلى وجود فروق ثابتة بين الأفراد في توجهاتهم المهنية راجعة إلى الاختلاف، من حيث المعلومات المتوفرة بين كل فرد و آخر عن ذواتهم و عن فرص العمل المتاحة " و خلص إلى أن الأفراد الذين لاقوا اهتماما في تنظيم معرفتهم حول المهن و حول ذواتهم عبر مراحل نموهم، يملكون قدرة على اتخاذ القرار المهني عكس الذين لديهم معلومات بسيطة حول المهن و معرفة مبهمة عن ذواتهم " يرى هولاند بأن اختيار الفرد لمهنة يكون بتفاعل الوراثة، العوامل البيئية، العوامل البيئية، العوامل الثقافية ونمط الشخصية و تبعا لذلك اقترح ست بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية و هي :

أ- **البيئة و الشخصية الفنية:** ويمتاز أصحاب هذه البيئة بالميل للعزلة و معالجة المسائل من خلال منظور ذاتي و تعبير شخصي، كما يتصفون بالأصالة و التأمل و معاناة التوتر و القلق و تنقصهم المهارات الكتابية و الحسابية، و كذلك ضعف الميل للنشاط الاجتماعي.

ب- **البيئة و الشخصية التقليدية: Conventional Environement:** و يميل أصحاب هذه البيئة للتعامل مع الملفات و الأوراق و الأرقام و جمع المعلومات و لا ينجذبون إلى النواحي الفنية و يميلون إلى لعب الأدوار الثانوية و من الأمثلة على ذلك العمل على سكرتارية والأعمال المالية و الحسابية و الأرشفة.

ج- **البيئة و الشخصية الاجتماعية: Social Environment:** و أصحاب هذه البيئة يتميزون بالمهارات اللغوية و الاجتماعية كما يميلون إلى تقديم الخدمات الاجتماعية و ينفرون من الأعمال التي تتصل بالآلات، و يتميزون أيضا بمهارات عالية في العلاقات الاجتماعية و من الأمثلة على ذلك المعلم المشرف الاجتماعي النفسي و الأخصائي.

د- **البيئة و الشخصية التحليلية (العقلية): Intellectuel Environment:** و يميلون أصحاب هذه البيئة إلى التفكير المجرد و التربوي و التنظيم و يحاولون فهم العالم المحيط بهم بكل دقة، يهتمون بالبحث العلمي و يتجنبون الاتصال الشخصي كما هو الحال بالنسبة للعاملين في مجالات الرياضيات و العلوم الدقيقة.

هـ- **البيئة و الشخصية الواقعية: Environment Realistic:** يتميز أصحاب هذه البيئة بتفضيل النشاطات الحركية البدنية و الفنية ، كما يتسمون بالتناسق الحركي و يفضلون التعامل مع الأشياء المحددة مثل الأدوات و الآلات.

**و- البيئة و الشخصية التجارية Comercial Environment:**

و يميلون أصحاب هذه البيئة إلى العمل في المشروعات التي تستهدف تحقيق الأرباح، و يتميزون بقابليتهم على فرض أنفسهم على الآخرين و السيطرة عليهم، و يفتقرون للقدرات العلمية، كما يتميزون باكتساب القوة و المركزة كما هو الحال بالنسبة للعاملين في مجال البيع و دار المشروعات و التسويق ( القاسم، 2001، ص 156-157).

**التعقيب على نظرية هولاند:**

يمكن القول بأن هذه النظرية أعطت مفهوماً واسعاً و شاملاً فقد ربطت طبيعة الاختيار بمنظور الشخصية و التي على ضوءها يمكن التنبؤ باختيارات الفرد إلا أن هذه النظرية أعطت اعتباراً ضئيلاً جداً للعوامل النفسية و البيولوجية لشخصية الفرد.

**ب- نظرية جينزبرغ EilGinzberg:**

ارتكز جينزبرغ على مبادئ علم النفس النمو و تأثيره على وجد التحديد بأعمال فرويد، و على ذلك قسم الناس إلى شخصين و هما الشخصية الطفولية و التي تقابل "الهو" عند فرويد، تميل إلى إشباع غرائزها و بالتالي تعرف عن العمل، و الشخصية الناضجة و التي تقابلها الأنا، تؤول غرائزها و تميل أو تحب العمل (أرزقي، 2016، ص 175).

حيث يرى أن هناك أربعة متغيرات أساسية في عملية الاختيار المهني و هي عامل الواقعية و نوع التعليم و اتجاهات الفرد العاطفية و قيمه الشخصية و الاجتماعية تتمثل في:

**أ-مرحلة الاختيارات الخيالية: Fantasy Stage**

تمتد من مرحلة (3-11 سنة) حيث يتخيل الطفل نفسه في المهنة من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي مثل الشرطي و الطبيب و غيرها من هذه الأدوار الاجتماعية ، حيث أن الطفل يميل إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دوره في هذه الألعاب، و أهم ما يميز هذه المرحلة عند الأطفال الواقعية و فقدان تحديد الزمن و شعورهم بعدم القدرة الكافية لأنهم يصبحوا ما يريدون.

**ب-المرحلة التجريبية : Scientific Stage (11-18 سنة)**

و هي مرحلة التعرف التدريجي على متطلبات العمل و على ميوله و قدراته و قيمه و الانتقال يمكن تلخيص ما يميز هذه المرحلة كالآتي:

\*مرحلة الميل : و تمتد من سن (11-12سنة) و في هذه المرحلة يحدد الطفل ما يحبه و ما لا يحبه من مهن أخذاً بعين الاعتبار قدراته و مدى تحقيق هذه الأعمال لاشباعاته، و أهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل في هذه المرحلة أنها غير ثابتة و أنها تأتي نتيجة التأثير بالوالدين فالقرار المهني غير ثابت لأن حياة الطفل الانفعالية و الجسدية غير ثابتة أيضاً.

**\*مرحلة القدرة : Capacity Stage:**

(12-14 سنة) يراعي الفرد هنا مستوى قدراته و يدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة، لذلك يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون و المربون و الأصدقاء و الناس المهمين في حياته.

**\*مرحلة القيم: (Value Stage)**

تمتد من (14-16) يدرك الطفل هنا بأن الأعمال التي تقوم بها، يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته و قدراته بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به، و بمعنى آخر فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهدافا إنسانية فبعضهم يقول بأنه سيدرس الطب لأنه يريد أن يقدم خدمة للمرضى والمحتاجين ، و في هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته و المهن التي تتناسب معها.

**\*مرحلة الانتقال: (Transition Stage)**

تمتد من (17-18 سنة) و أهم ما يتصف به القرار المهني في هذه المرحلة الواقعية و الثبات النسبي و يتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني و نتائجه و يصبح أكثر استقلالية من ذي قبل و يكون أكثر قدرة ممارسة مهاراته بحرية تامة ( جودت و سعيد حسني ،2014،ص54-55).

**ج-المرحلة الواقعية: (Realistic Stage)**

تمتد من (18-22 سنة) فما فوق تتميز باستقرار الاختيار و اكتمال النضج كما يستعمل فيها الفرد كل الميكانيزمات التي تساعده في الاختيار الفعلي، تشمل ثلاث مراحل:

**\*مرحلة الاستكشاف (Exploation):** وهي عملية البحث عن المعلومات الضرورية حول

مهنة ما تظهر هذه الفترة بعض السلوكيات النفسية كالقلق، عدم الأمن، عد الارتياح، من إثر الضغط الممارس من طرف المحيط على الفرد و إرغامه على اختيار مهنة ما.

**\*مرحلة التبلور (Cristalisation):**

و نعني بها الصيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادرا على اتخاذ قرار مهني، بحيث تنظم الميول و القيم بشكل مستقر و يأخذ الفرد بعين الاعتبار عنصر الموضوعية كما يحاول التوفيق بين العوامل الذاتية و الواقع، بحيث يحدد أهدافه النهائية و يتخذ قرار حاسما حول مجال ما.

### \*مرحلة التخصص (Specification):\*

و هي آخر فترة يهدف إليها الاختيار و تعني الالتزام النهائي نحو مهنة محددة المعالم و ظهور سلوك المقاومة نحو أي توجه مهني آخر ( أرزقي، 2016، ص 177).

و نرى أن **جينزبرغ** في أول نظريته لرفض طريقة الاختيار المهني ( الدراسي) التي تكون فجأة أو إرتيادية بل أن الاختيار المهني يكون عملية مستمرة تتجه تفاعل ديناميكي بين مجموعة من السمات و بين العوامل الخارجية، و أكد على أن عملية الاختيار المهني تبدأ من السنة الرابعة أو الخامسة و تستمر في التطور إلى غاية بداية الرشد.

و بالتالي نستطيع أن نقول أن **جينزبرغ** قد أشار إلى فكرة المشروع و أن تكون الاستمرارية ( من السنة الرابعة أو الخامسة إلى سن الرشد ) و تفاعل بين العوامل الذاتية للفرد و العوامل الخارجية ( الصوايط، 2008، ص5).

### التعقيب على نظرية جينزبرغ:

المراحل التي تحدث عنها **جينزبرغ** مراحل محددة تماما في حدوثها و هذا التقسيم للمراحل صعب لأن فكرة النمو كالسلسلة لا يمكن تقسيمها. كما أنه لم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد، و كما أغفل **جينزبرغ** في هذه النظرية دور العوامل العاطفية و الثقافية في عملية الاختيار المهني بالرغم من أنهم قد أكدوا بأن لها دور في هذه العملية.

## نظرية سوبر Donald Super:

تعد من النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني، و قد تأثر صاحبها بآراء روجرز، سارتر و بوردن في مفهوم الذات و التي مفادها أن سلوكيات الأفراد ليست سوى انعكاسا لمحاولتهم تحقيق ما يتصورونه عن أنفسهم نشر نتائج أبحاثه التي مكنت من بناء نظريته هذه في أعقاب 1953، و مثلت انتقاداته لأفكار و آراء جينزبرغ منطلقا لها، بحيث رأى أن فيها نقصا كبيرا، يتمثل في عدم اهتمامها أو إشارتها إل ذي أثر خبرة الفرد على نمو الوعي المهني لديه.

مجل و محتوى نظريته يتلخص في أن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون بها تحقيق مفهوما عن ذواتهم و التعبير عن أنفسهم، من تفاصيل نظريته هو أن المفهوم ينمو عبر السنين ليستقر عند نضج الفرد، و على ذلك فإن اختيار المهن ينمو أيضا، فلا غريب ان ينتهي أو يزول تفضيل الفرد لمهنة و ظهور تفضيله لمهنة أخرى، و هو أمر نلاحظه في أنفسنا و عن غيرنا، فكثيرا من كنا نتمنى الالتحاق بمهن معينة و نحن أطفال أو مراهقون ثم غيرناها بأخرى ونحن شباب أو كهول، مع الإشارة إلى أن الاختيار في المراحل الأولى من العمر كثيرا أو غالبا ما يكون غير موضوعي، مبني على أسباب تأثيرية كأن نتأثر بالوالدين أو الراشدين المحيطين بنا كالمعلم مثلا( أرزقي، 2016، ص 171).

و قد قسم النمو المهني إلى خمس مراحل و هي :

أ- **مرحلة النمو**: تبدأ من الولادة إلى السن 14 ، تهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق مفهومه لذاته، عن طريق لعب الأدوار المختلفة في الحياة المدرسية، و في نهايتها يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته، و اهتماماته و هي بذاتها تنقسم إلى ثلاث مراحل فرعية: مرحلة الخيال، مرحلة الاهتمامات، مرحلة الإمكانية و هي المرحلة التي تبدأ القدرة الخاصة للفرد بالظهور.

**ب-مرحلة الاستكشاف :** تبدأ من (15- 24 سنة) و تشمل مرحلة المراهقة المتأخرة و البلوغ و يتم خلالها تحديد الأولويات المهنية التي تم اختيارها عن طريق ربطها بأهداف التعليم الثانوي و الجامعي، و قسمها سوبر إلى ثلاث مراحل فرعية هي: المرحلة المبدئية (15-17 سنة) مرحلة الانتقال (18-21 سنة)، مرحلة المحاولة أو تحقيق الاختيار (22-24)، و في المرحلة يلتحق الفرد بمجال العمل الملائم و تكون له مهنة محددة.

**ج-مرحلة التأسيس:** و تمتد من (25-44) و هي مرحلة الاستمرار في المهنة و التقدم المهني، و تنقسم هذه المرحلة بدورها إلى عدة مراحل فرعية: مرحلة الثبات (25-34 سنة) ومرحلة التماسك و الاندماج (35-44) في هذه المرحلة يصبح النمط المهني واضحا، و هي المرحلة التي تتميز بالابتكار و الإبداع و تحسن الإنتاج المهني.

**د- مرحلة الاحتفاظ (45-64 سنة):** يحافظ الفرد على مكتسباته من المهنة، لا يغير مهنته، و يحاول المحافظة على هذه المكانة.

**هـ- مرحلة الانحدار:** بعد 65 سنة ترسيخ المكتسبات و النقييل من الالتزامات و تنتهي بالتقاعد و تنقسم إلى: مرحلة الإبطاء (65-70 سنة)، مرحلة التقاعد و هي مرحلة ما بعد 70 سنة، وتكون مرحلة ممتعة و للبعث و صعبة للبعث الآخر ( بولهواش، 2011، ص95-96).

### تعقيب على نظرية سوبر:

أهملت هذه النظرية دور العامل الوراثي في الأسرة في نقل مهن الآباء إلى الأبناء و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات الحالية، كما أن هذه النظرية على عينة بسيطة مكونة من الذكور ميسوري الحال، وركزت هذه النظرية على كيف يختار مهنته؟ أكثر من تركيزها لماذا يختار الفرد تلك المهنة؟



## 7- أهداف بناء المشروع الشخصي :

- أن يتمكن التلميذ من تحقيق اختيار موضوعي في حياته الدراسية و المهنية.
- أن يكون البرنامج مجموعة حصص تهدف في مجموعها إلى معرفة التلميذ و محيطه المهني في المرحلة الأولى و تتوالى الحصص على الشكل التالي ( تقديم مبادئ العمل، حرية التعبير، تغيب أحكام قيمة من طرف المنشط تجاه التلاميذ، تحديد محتوى و مضمون البرنامج).
- أن يحس الشخص بضرورة المساهمة والإنتاج و الانخراط في حل مشاكل محيطه.
- أ
- ن تساعد التلميذ على التمتع في محيط اقتصادي **Socio économique** في تحول دائم و في نظام تكوين بتغيير مستمر.
- أن تمكن التلميذ من إبراز إمكانياته والتعبير عن اهتماماته وتحمله المسؤولية.
- أن تدفع التلميذ لوضع سيناريوهات و استراتيجيات قابلة للتكيف.
- أن نجعل التلميذ واعيا بثوابت مفهوم الاختيار و المعوقات الموجودة.
- الوصول إلى التحفيز و الدافعية عند التلاميذ لتجاوز "الهنا" و "الأنا" المدرسين ليصبح للتعليم معنى و يفرز اهتمام التلاميذ.
- إحداث ملف توجيه يدون فيه التلميذ المعطيات المرتبطة بالمشروع لتكون أساسا لبناء المشروع ووسيلة الرجوع إليه( الميثاق الوطني للتربية و التكوين، 2000، ص 44-45).

## 8- نشاطات التوجيه و دورها في بناء و تحقيق المشروع الشخصي:

يتفق معظم الباحثين على أن الخاصية الإجرائية للتوجيه تترجم على أنها مجموعة من النشاطات تسمح للفرد باتخاذ القرارات التي نحدد تصور دراسي و مهني و تتمثل هذه النشاطات في:

أ- الإعلام : عمل الباحثون في مجال التوجيه على تطور مفهوم الإعلام و إدراجه كوظيفة بيداغوجية أساسية في عمل المختصين في التوجيه، ان العملية الإعلامية لا تتوقف على تقديم معلومات فقط بل يجب أن تساعد الفرد في إعطاء معنى للمعلومات المكتسبة وإدماجها في الخصائص الشخصية له .

ب-الإرشاد: مساعدة الفرد على الكشف و التعبير عن أحاسيسه حول حياته، والإمكانيات المتوفرة له و مدى أهميتها.

ج- التقييم: و هو تقديم حكم تشخيصي حول مدى التكيف و الموائمة بين الاختيارات الممكنة الممنوحة للفرد.

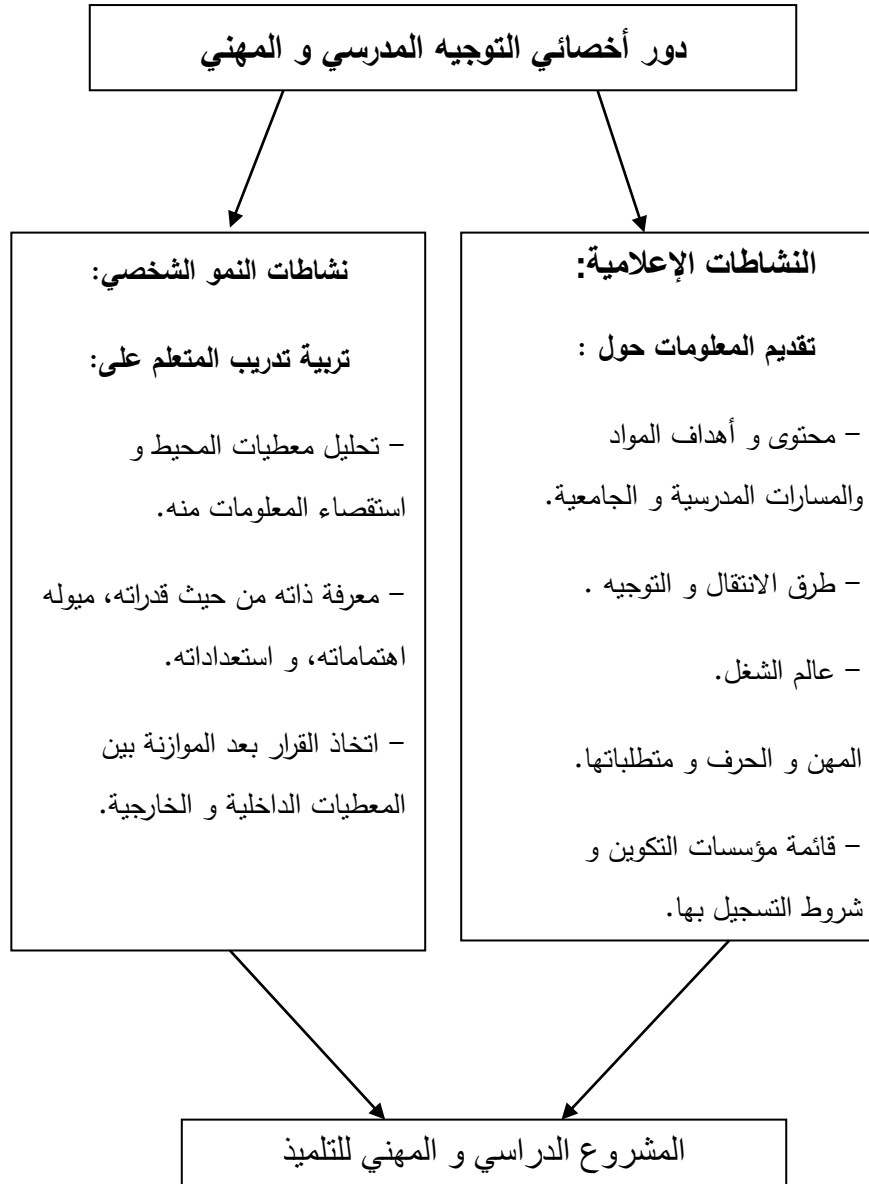
د-المشورة: يعمل المختص على تقديم اقتراحات للفرد بناء على التجارب و المعلومات التي اكتسبها خلال مشواره الدراسي و المهني(بوسنة، 1998، ص 171).

هـ- تربية الاختبارات (بيداغوجية المشروع): وضع برنامج تربوي يسمح للمشاركين بتطوير استعداداتهم و معارفهم و الأدوات المعرفية اللازمة للتعبير عن اختيارات مهنية مناسبة والتخطيط للوصول إليها.

و- التعيين: مساعدة الفرد على الحصول على عمل أو منصب تكوين و قد ساهمت "أوهارا" و "سوير" (1967) بشكل كبير في تطوير المنحة التربوية لأن الشباب في هذا التطور ليس وكيل سلبي وإنما مشارك فعال في تحديد مسار مستقبلي حيث أن الغاية الأساسية من نشاطات التوجيه التربوي هو تمكين الشباب من الوصول تدريجيا إلى بناء مشاريع خاصة بهم.

(بوسنة، 1998، ص 171 )

. و يمكن تمثيل هذا الدور في المخطط التالي:



الشكل رقم(01): يوضح دور المختص في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تجسيد

المشروع الشخصي للتلميذ (بن فليس، 2014، ص219)

**خلاصة الفصل :**

من خلال ما سبق يعتبر المشروع الشخصي مفهوماً يتأسس على بعد جديد للعملية التربوية يجعل من المتعلم محور نشاطها و تتجدد في إطاره المناهج و الطرق التربوية و وظائف المدرسة في علاقتها بالمحيط بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية، مما يضيف على الحياة المدرسية نوع من النشاط و الحيوية و يصبح هدفها الأساسي تنمية كفايات المتعلم و تربيته على الاختيار وتهيئته لاكتشاف و تكوير مواهبه و تمكينه من فرص التعبير عن الذات و التعامل و التفاعل مع محيطه و المشاركة بحرية و مسؤولية في اختياراته و قدراته.

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### تمهيد

#### أولاً: الدراسة الاستطلاعية

7- أهداف الدراسة الاستطلاعية

8- حدود الدراسة الاستطلاعية

9- عينة الدراسة الاستطلاعية

10- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية

11- نتائج الدراسة الاستطلاعية

#### ثانياً: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية.

2- زمان ومكان الدراسة الأساسية

3- مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها.

4- أدوات الدراسة الأساسية.

5- ظروف إجراء الدراسة الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.

خلاصة الفصل .

**تمهيد:**

بعد التطرق إلى الجانب النظري واهم متغيرات الدراسة، يأتي هذا الفصل من الجانب التطبيقي للبحث عن أهم الإجراءات المنهجية المتبعة فيه، سيتم البدء أولاً بإجراءات الدراسة الاستطلاعية وكل ما يتعلق بالعينة ومميزاتها، وعرض أدواتها والتأكد من صلاحياتها لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

**أولاً: الدراسة الاستطلاعية**

تعتبر الدراسة نقطة انطلاق البحوث العلمية بشقيه النظري والتطبيقي، وهي تعتبر همزة وصل بينها وبين الدراسة الميدانية، والتي تسمح بتطبيق مبدئي لأدوات البحث والتعرف على المشكلات التي يمكن أن تعترض الباحث في دراسته الأساسية.

**1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

- التعرف على الظاهرة محل الدراسة وجمع البيانات والمعلومات عنها
- التعرف على مجتمع الدراسة و كيفية انتقائها على ضوء ملائمة لموضوع الدراسة.
- التعرف على مدى وضوح عبارات المقياس للعينة.
- التمكن من تعديل بعض الفقرات و إعادة صياغتها.
- التحقق من صلاحية أداة القياس و حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس.
- اكتشاف العراقيل و النقائص التي تواجهنا.

## 2- حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الكترونياً وعبر وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الممتدة من شهر 2020/07/09 إلى غاية 2020/08/01.

## 3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (20) طالب وطالبة بالجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الجدول (01): يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
5%	01	الذكور
95%	19	الإناث
100%	20	المجموع

نلاحظ من الجدول (01) أن أكبر نسبة حسب الجنس كانت للإناث و المقدر بـ 95 % مقارنة بنسبة الذكور والتي تمثل بـ 5%.

الجدول رقم(02): يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب التخصص.

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
90%	18	علوم التربية
10%	02	فيزياء

من خلال الجدول رقم(02) نستنتج أن أكبر نسبة حسب التخصص كانت لصالح علوم التربية قدرت بـ 90%، وتأتي شعبة الفيزياء في المرتبة الثانية بـ 10%.

وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية :

من خلال إتباع خطوات البحث العلمي والتقيد بمنهجها وللإجابة على تساؤلاته، اعتمدت الباحثة على مقياسين: مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس المشروع الشخصي.

### أ- مقياس المشروع الشخصي:

بناء المقياس: اخذ هذا المقياس من رسالة دكتوراه للباحث محمد قيسي السعيد (2017).

في الدراسة الحالية تم استخدام المقياس في صورته الأصلية لدراسة: "اثر تدريب تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي المستقبلي بمفهوم المرافقة وبأداة الصحيفة الوثائقية "port folio" (انظر الملحق رقم 01).

### وصف مقياس المشروع الشخصي:

تكون المقياس من 41 فقرة قبل التعديل، وقد تم عرضه على مجموعة محكمين وبعد التعديل أصبح مكون من 31 فقرة وهي موزعة على أربعة أبعاد، وهي: بعد الاستكشاف المكون من 20 فقرة قبل التعديل و 13 فقرة بعد التعديل، وبعد البلورة والمكون من 21 فقرة قبل التعديل و 18 فقرة بعد التعديل، بالإضافة إلى تعديل 20 فقرة. (انظر الملحق رقم 02). يمكن توضيح ذلك كالتالي:

الجدول رقم (03): يمثل عدد الفقرات المحذوفة و المعدلة والغير المعدلة:

غير المعدلة	المعدلة	المحذوفة	الفقرات الأبعاد
-14-08-03-02-01 20	-15-13-09-07-04 18-16	-12-11-10-06-05 19-17	بعد الاستكشاف



41-39-38-35-33	-27-26-23-22-21 -32-31-30-29-28 37-36-34	40-25-24	بعد البلورة
11	20	10	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن عدد الفقرات المحذوفة هو (10) فقرات، و عدد الفقرات المعدلة

هو (20) فقرة، في حين الفقرات غير المعدلة تمثل (11) فقرة.

واعتمدت الطالبة في طريقة التصحيح على سلم التصحيح الخماسي على الشكل ( أوافق

بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وتم توزيع الفقرات على الأبعاد كما يلي :

**بعد الاستكشاف:** ويتكون من 13 فقرة وهي: (01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08،

09، 10، 11، 12، 13) يقيس هذا البعد مدى اكتشاف التلميذ لمختلف الفرص المتاحة له كما

يتمكن من اغناء معلوماته حول المهن ومعرفته لذاته.

**بعد البلورة:** ويتكون من 18 فقرة وهي (14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22،

23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31) يقيس هذا البعد مدى الشعور الذي يدفع التلميذ

إلى توضيح تصوراتهِ والشروع في تنظيم معلوماته حول المهن وبالتالي تقليص حجم اهتماماته.

### طريقة التطبيق:

قامت الطالبة بتطبيق المقياس الإلكتروني على العينة بطريقة جماعية، حيث وضعت المقياس

بين أيدي التلاميذ، وطلب منهم قراءة التعليمات بشكل صحيح والإجابة عنها بما ينطبق مع

أفكارهم وذلك بوضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة وأعلمتهم انه لا توجد عبارة صحيحة

وأخرى خاطئة وان استخدام هذه البيانات لا يكون إلا لغرض البحث العلمي.

## طريقة التصحيح:

تتم الإجابة على فقرات المقياس من تعدد متدرج من خمسة بدائل مقدمة للتلاميذ و يصح كالتالي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، أعارض (2)، أعارض بشدة (1).

المقياس يسير في الاتجاهين وهذا يدل انه يحتوي على عبارات موجبة، عددها 26 فقرة، وأخرى سالبة وعددها 05 فقرات وهي (08، 09، 10، 11، 13)، تصح وفق الطريقة التالية: أعارض بشدة(5)، أعارض(4)، محايد(3)، أوافق(2)، أوافق بشدة(1).

## صدق وثبات مقياس المشروع الشخصي:

اعتمدت الطالبة على حساب الصدق والثبات على الخصائص السيكومترية التالية:

أولاً: الصدق: وقد تم حساب الصدق وفق الطريقة التالية:

-طريقة استطلاع آراء المحكمين: حيث تتمثل هذه الطريقة في قدرة المحكم المتخصص في إبراز مدى علاقة كل فقرة من المقياس بالسمة المراد قياسها وتعديلها لغويا (انظر الملحق رقم 04)

وقد تم استرجاع 05 من أصل 08 من المقياس، وقد تم استخدام صدق المحكمين من خلال

استخدام المعادلة التالية:

$$س م = س1 \times 100 / س2$$

س م: صدق المحتوى أو صدق المحكمين.

س 1: عدد الفقرات التي اتفق المحكمون بأنها صحيحة.

س 2: عدد المحكمين الكلي.

الكل x 100.

حيث تم تعديل المقياس وحذف (10) فقرة ليصبح المقياس في صيغته النهائية (31) فقرة، حيث كان معامل الصدق (80%)، وهذا يدل على أن صدق المحكمين بدرجة جيدة بالنسبة لأداة القياس التي تم بنائها.

### ب- مقياس الخدمات الإرشادية:

بناء المقياس: اعتمدت الباحثة على هذا المقياس من أطروحة دكتوراه للباحثة سمر عبد العزيز علي الغولة (2010).

في الدراسة الحالية تم استخدام المقياس في صورته الأصلية من دراسة: تقسيم وتطوير خدمات الإرشاد والتوجيه المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين. يتكون المقياس من (34) فقرة، لكل فقرة خمسة بدائل، موجهة للتلاميذ، يهدف إلى قياس مستوى الخدمات الإرشادية المطبقة من طرف مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ (انظر الملحق رقم 03).

### طريقة التطبيق:

قامت الطالبة بتطبيق المقياس الكترونياً على العينة بطريقة جماعية، حيث وضعت المقياس بين أيدي التلاميذ، وطلب منهم قراءة التعليمات بشكل صحيح والإجابة عنها بما ينطبق مع

أفكارهم وذلك بوضع العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة وأعلمتهم انه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة وان استخدام هذه البيانات لا يكون إلا لغرض البحث العلمي.

### طريقة التصحيح:

تتم الإجابة على فقرات المقياس من تعدد متدرج من خمسة بدائل مقدمة للتلاميذ و يصحح

كالتالي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، أعارض (2)، أعارض بشدة (1).

### 5- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

#### أ- مقياس المشروع الشخصي:

#### الصدق:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق صدق المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 7 درجات عليا و 7 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية ( $T_{test}$ ).

الجدول رقم (05): يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المشروع الشخصي.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الطرفين	
دال إحصائيا	,000	12	9,176	6,55381	142,5714	7	الطرف الأعلى	الدرجات
				6.66905	110.1429	7	الطرف الأدنى	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار ت قد بلغت (9.17) وبدرجة حرية (12) وهي دالة إحصائية، مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق مقبولة.

#### الثبات:

طبق استبيان المشروع الشخصي على عينة استطلاعية قدرها 26 طالبا ، بعدها قامت الطالبة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للإستبيان ، فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (06): معامل ثبات استبيان المشروع الشخصي بطريقة ألفا لكرونباخ.

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
26	0.82

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان ككل قد بلغ (0.82) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

#### ب - مقياس الخدمات الإرشادية:

#### الصدق:

كما تم حساب صدق هذا المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 7 درجات عليا و7 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية ( $T_{test}$ ).

الجدول رقم (07): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الخدمات الإرشادية.

الطرفين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	7	112,7143	7,11136	27,811	6,776	,000	دال إحصائياً
	7	35,5714	1,81265				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاختبار ت قد بلغت (27.81) وبدرجة حرية

(6.77) وهي دالة إحصائية، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة.

#### الثبات:

طبق مقياس الخدمات الإرشادية على نفس العينة الاستطلاعية والتي قدرها 26 طالبا

وطالبة، بعدها قامت الطالبة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (08): معامل ثبات استبيان الخدمات الإرشادية بطريقة ألفا لكرونباخ

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
26	0.96

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل قد بلغ

(0.96) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

#### ثانيا: الدراسة الأساسية

بعد التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية لتأسيس الإطار النظري و التطبيق للبحث والتحقق من

أهداف الدراسة الاستطلاعية في ضبط أدوات القياس والتحكم في الإجراءات المنهجية وذلك لما

أفادتنا به الخصائص السيكومترية بحيث يمكننا الوثوق بها والاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

### 1- منهج الدراسة الأساسية:

بما أن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية، فإن المنهج المستخدم و الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعمل على وصف الظاهرة وصفا دقيقا و تحليلها، كما هي عليه في الواقع.

### -زمن ومكان الدراسة الأساسية:

نظرا للظروف الوبائية التي نمر بها بسبب وباء كوفيد -19 والتزاما بنصائح الوقاية من هذا الوباء، تم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الممتدة من 2020/09/01 إلى غاية 2020/09/15.

### 3-مجتمع الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية على طلبة جامعيين بجامعة مستغانم، قدر عددهم بـ (26) طالب وطالبة موزعين حسب المستوى الجامعي و الجنس والتخصص كما هو موضح كالتالي:

الجدول رقم (09): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الجامعي.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
76.92%	20	السنة الثانية ليسانس
7.69%	02	السنة الثالثة ليسانس
7.69%	02	السنة الأولى ماستر
7.69%	02	السنة الثانية ماستر

يوضح الجدول أعلاه ان اكبر نسبة كانت لصالح المستوى السنة الثانية ليسانس بقدر 76.92%، وكانت السنوات الثالثة ليسانس والأولى والثانية ماستر كلها مشتركة في نسبة 7.69%.

الجدول رقم (10): يبين توزيع العينة الأساسية حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
11.5%	03	الذكور
88.5%	23	الإناث
100%	26	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور قدرها 88.5%

الجدول رقم (11): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب التخصص.

النسبة المئوية	التكرارات	التخصص
11.5%	03	كيمياء
76.9%	20	علوم التربية
7.7%	02	فيزياء
3.7%	01	علم النفس العيادي

من خلال الجدول رقم(02) نستنتج أن اكبر نسبة حسب التخصص كانت لصالح علوم التربية قدرت ب 76.9%، أما اقل نسبة فكانت لشعبة علم النفس العيادي بنسبة 3.7%.



#### 4- أدوات الدراسة الأساسية:

##### أ - مقياس المشروع الشخصي:

يحتوي المقياس على (31) عبارة موزعة توزيعاً منظماً على (02) أبعاد والذي تبنته الباحثة من طرف الدكتور محمد قيسي السعيد (2017)، بعد حساب صدق المحكمين والتأكد من خصائصه السيكومترية والذي هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(12): توزيع فقرات مقياس المشروع الشخصي على بعدين:

الرقم	البعد	عدد الفقرات	ترقيم الفقرات
01	الاستكشاف	20	20-1
02	البلورة	11	31-20
	المجموع	20	

والتي تم الإجابة على فقراته من تعدد من تدرج من 05 بدائل، ويصحح كما يلي:

أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، أعارض (2)، أعارض بشدة (1).

##### ب - مقياس الخدمات الإرشادية:

يحتوي هذا المقياس على (34) عبارة موزعة توزيعاً منظماً على (04) أبعاد، والذي تبنته الباحثة من طرف الدكتورة سمر عبد العزيز علي الغولة (2010) توضح أبعاده في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يبين توزيع فقرات مقياس الخدمات الإرشادية على عدد الأبعاد:

رقم البعد	الأبعاد	عدد الفقرات	ترقيم الفقرات
1	البعد الأكاديمي	9	9-1
<2	البعد الاجتماعي	7	16-10
3	بعد الاختيار المهني	9	25-17
4	البعد الإعلامي	9	34-26
	المجموع	34	

والتي تم الإجابة على فقراته من تعدد من تدرج من 05 بدائل، ويصحح كما يلي: أوافق

بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، أعارض (2)، أعارض بشدة (1).

#### 5-ظروف إجراء الدراسة الأساسية:

لكل دراسة ميدانية وظروفها الخاصة، لكن الدراسة الحالية فقد مرت بظروف استثنائية جراء وباء كوفيد-19 ، ونظرا لذلك فقد فرضت وزارة الصحة الالتزام بشروط الوقاية الصحية تفاديا لانتشار العدوى، وهذا ما دفعنا إلى التواصل مع أفراد العينة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وتوزيعها عبر رسائل في الخاص أو بالاستعانة بالبريد الإلكتروني من طرف الطالبة، ثم جمعها وشكر كل من قدم لنا يد العون وتجاوبهم معنا بالرغم من أن أفراد العينة غير كافي إلا أننا الطالبة توصلت إلى نتائج ساعدت على إتمام الدراسة في ظروف حسنة.

#### 6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

تعتمد العلوم الاجتماعية في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها على برنامج (spss20) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي لقياس مستوى الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي.

الاختبار (ت) للعينة الواحدة في كلا المقياسين.

معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي.

### خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، ففيه تم تناول الدراسة الاستطلاعية، تم القيام بتحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية، و كانت أدوات الدراسة المناسبة هي استبيانين هما الخدمات الإرشادية و المشروع الشخصي، و قمنا بتحكيم استبيان المشروع الشخصي والتأكد من خصائصهما السيكومترية، واتضح للباحثة إمكانية الاطمئنان في استعمالها بالنظر إلى درجات الصدق والثبات بالإضافة إلى أننا تطرقنا إلى الدراسة الأساسية واختيار المنهج الوصفي للدراسة ومجتمع الدراسة وأدواتها و الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في تحليل النتائج بغرض تفسيرها و بالتالي اختبار صحة الفروض.

## الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة الفرضيات

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية

1- عرض نتائج الفرضية العامة وتفسيرها.

2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى وتفسيرها.

ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة الميدانية

1- مناقشة الفرضية العامة

2- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى

**تمهيد:**

سنتناول في هذا الفصل عرض للنتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية ومناقشة الفرضيات كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تفرغ استجابات المفحوصين على مقياسي الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي.

**أولاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية**

**1- عرض نتائج الفرضية العامة وتفسيرها:**

التذكير بنص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي. وللتأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين متغير الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح الارتباط بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي.

القرار	الخدمات الإرشادية		
دالة إحصائية	0.38	معامل الارتباط	المشروع الشخصي
	0.05	مستوى الدلالة	
	26	حجم العينة	

من خلال الجدول رقم (14) وبناء على نتائج التحليل الإحصائي وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للأفراد في استبيان المشروع الشخصي ودرجاتهم الكلية على

مقياس الخدمات الإرشادية التي بلغت (0.38)، وهي قيمة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في نسبة الخطأ 5%، وبالتالي نقبل فرضية الدراسة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالب الجامعي.

## 2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى و تفسيرها:

التذكير بنص الفرضية: يساهم تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة في بناء مشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي، و للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ت للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار ت للعينة الواحدة على استبيان المشروع الشخصي.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
26	126,73	93	12,750	25	,000	دالة إحصائياً

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة على استبيان المشروع الشخصي جاء يساوي 126.73 وهو أكبر من المتوسط الفرضي للاستبيان (93)، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي (12.75) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي نجد أن تلاميذ الطور الثانوي لديهم مستوى مرتفع في بناء المشروع الشخصي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في نسبة الخطأ 1%، ومنه فقد تحققت فرضيتنا على أن تلاميذ المرحلة الثانوية يساهمون بدرجة كبيرة في بناء لمشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي.

### ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة الميدانية

بعد عرض النتائج المتوصل إليها بالأساليب الإحصائية و التعليق عليها ،سيتم في هذا الفصل ها تفسير و مناقشة الفرضيات من خلال الخلفية النظرية و الدراسات السابقة المعتمدة عليها و التي تم الاطلاع عليها .

#### 1- مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية على انه: " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية".

انطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم (14) تبين انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الخدمات الإرشادية والمشروع الشخصي.

تعارض دراستنا الحالية ودراسة تارزولت (2008): التي تشير إلى أنه يصعب الحديث عن المشاريع عند التلاميذ في غياب مساعدة بيداغوجية مختصة و متكيفة مما يطرح أهمية التدخل المبكر في المدرسة من طرف مختصين في التوجيه لمساعدة التلاميذ على تطوير الميكانيزمات الذهنية والاتجاهات النفسية التي تسمح ببناء و تحقيق مشاريع من خلال برامج التوجيه و نشاطاته الأساسية مظن بين هذه النشاطات المرافقة النفسية و التربوية.

نتائج دراستنا تتوافق و دراسة بولعبايز الهام (2011) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه والإرشاد في مساعدة التلاميذ في المرحلة الثانوية على التخطيط والبناء لمشروعهم الدراسي والمهني، وقد توصلت إلى أن لمتغير الجنس تأثير في آراء التلاميذ حول مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه في مساعدتهم على بناء اختياراتهم من خلال خدمات الإعلام، التوجيه والإرشاد. بالإضافة إلى أن لمتغير التخصص الدراسي تأثير في آراء تلاميذ الجذوع المشتركة حول مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه في مساعدتهم على بناء اختياراتهم

من خلال خدمتي التوجيه والإرشاد، وأشارت النتائج إلى عدم تغيير تلاميذ السنة أولى ثانوي الذين لا تتوافق اختياراتهم الأولية مع نتائجهم الدراسية لرغباتهم حتى بعد استفادتهم لخدمات الإرشاد لمستشار التوجيه. يمكن أن نستنتج أن هذه الخدمات لم تترك اثر لدى هذه العينة بالنسبة للجذعين المشتركين و الجنسين. ويمكن تفسير ذلك بان المستشار لم يقدم المعلومات الكافية للتلاميذ فيما يخص خدمتي التوجيه والإرشاد ا وان التلاميذ لم يستجيبوا معه بشكل جيد أو إن الحصة كانت غير مناسبة لاستيعابهم المعطيات التي قدمها لهم المستشار.

حيث يجب تفعيل هذه الأخيرة كونها تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للتلاميذ من حيث مساعدتهم على بناء و صياغة مشروعهم الشخصي، فهي خدمة أصبحت أكثر من ضرورة في الوسط المدرسي و لا يمكن للمنظومة التربوية أن تبقى بمنأى عن هذه الخدمة، و التي تشترك فيها مجموعة من الأطراف من بينها الإدارة، الأساتذة و المختص النفسي.

و في ذات السياق يرى السواط ( 2008، ص09): أن معظم طلاب المدارس و خاصة طلاب المرحلة الثانوية هم في أمس الحاجة لبرامج إرشادية تمدهم بالمعلومات عن أنفسهم من حيث الميول و القدرات و الاستعدادات و عن عالم المهن و سوق العمل حتى يمكنوا من اتخاذ قرارات ملائمة.

و من زاوية أخرى توصلت دراسة بشلاغم (2010): إلى تأكيد تأثير الميول نحو المواد الدراسية و الاهتمامات على الانجاز الدراسي وأهمية عامل الرغبة في اختيار التخصص وعلاقته بالإنجاز الدراسي و أن الرغبة لها أثر بارز على الانجاز الدراسي لدى التلميذ.

يصبح الميل أكثر فعالية وعامل مهم في اختيار التخصص، إذ تبنى النظرة المستقبلية على أساسه، وهنا على المرشد أن يتدخل في اكتشاف و إثارة و تنشيط مواطن القوة الكامنة لدى



التلميذ ومساعدته على تمييزها و استغلالها في إطار تحضير مشروعه الشخصي ( بن عمر، 2017، ص06).

### مناقشة الفرضية الأولى:

التذكير بنص الفرضية: " يساهم تلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة في بناء لمشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي".

وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم (15) تبين أن تلاميذ المرحلة الثانوية يساهمون بدرجة كبيرة في بناء مشروعهم الشخصي من وجهة نظر الطالب الجامعي.

تتفق الدراسة الحالية مع ما توصل إليه محمد زقاوة (2012): في دراسة له تؤكد أن مشروع الحياة يحتل مركزا محوريا في تفكير الشباب أين تتشكل الخصائص الجسمية و الفكرية التي تسمح للمراهق بالتساؤل عن مصير حياته وبذلك يبدئ المراهق في امتلاك رؤية واسعة عن العالم تؤهله للتعامل مع المشكلات الاجتماعية و الفلسفية والإيديولوجية، كما أن هذه التساؤلات تدفع الشخص إلى إيقاظ تفكيره من أجل وضع أهداف دقيقة كما تمكنه من تحدد السلم الزمني لتحقيقها والتخطيط لها ( بن عمر، 2017، ص 07).

و أشارت ابن حميدة سهام ( 2004): في دراسة أن هناك أبعاد توجه مشروع الحياة لدى الطلاب الجامعيين و المتربصين المهنيين تتمثل في ما هو شخصي، مادي، اجتماعي، مع وجود اختلاف في ذلك بالنسبة للمجموعتين كما أثبتت الدراسة تأثير متغير الجنس على بعض أبعاد مشروع الحياة لدى العينتين.

وتؤكد ذلك أيضا دراسة إيمان باتريسيا **Hmman Patricia** (2009): في دراستها إلى إبداء الشباب عموما سعادتهم بوضعيتهم الحالية، و تفاؤلهم نحو مستقبلهم، كما ينظر الشباب وأوليائهم للمعهد و الثانوية على أنهما يقومان بمهمتهما أحيانا إلى جانب اختيار الشاب، و يقترحان عليهم تخصصات ليس لها علاقة بطلبتهم بدون مبرر، يندمج الطلبة في التخصصات الموجهة إليها بعد سنتين أو ثلاث سنوات من الدراسة فيها و اعتبارها كوسيلة للحصول على مهنة حتى ولو عايشوها بصعوبة في البداية.

وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة **بوشي** (2015): التي أظهرت أن التلاميذ لا يملكون معارف واضحة عن تخصصاتهم الدراسية و هم يقومون بذلك بعيدا عن عملية المطابقة العقلانية بين خصائصهم الذاتية ومتطلبات النجاح في التخصص الدراسي، بالإضافة إلى أن اختيارات التلاميذ تخضع لتأثير شروط اجتماعية و هي الحاجات النفسية (العمل)، المحيط، والتصورات الاجتماعية ولا تخضع لتأثير الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلاميذ المبحوثين، و إزاء هذه الحقائق أظهرت الدراسة أن تلاميذ الثانوية يختارون تخصصاتهم الدراسية في ظل تأثير الشروط المجتمعية، ما يجعل أفعالهم الخاصة بالاختيار الدراسي لا يوجهها العقل و مشروطة بالظروف المجتمعية: اختيارات غير عقلانية ( بوشي، 2015، ص05).

مما سبق ذكره نستخلص أن تصور التلاميذ لمشروعهم الشخصي غير مرضي و غير واضح نوعا ما لديهم، بحيث يقومون بعملية الاختيار للتخصص الدراسي بعيدا عن مراعاة قدراتهم العقلية أو الذاتية نتيجة لعدم وجود معرفة واضحة عن تخصصاتهم، بالإضافة إلى تدخل عوامل في ذلك منها اللجوء إلى البيئة الاجتماعية و التصورات الاجتماعية.

في سياق آخر قام معهد البحث CDEFI (2005): بدراسة توصل من خلالها إلى أن الأولياء خاصة الأب الأكثر أفرادا تأثيرا على اختيار الطلبة لتعليم الهندسة و مجموعة من التخصصات العلمية، و يؤثر المرشد بنسبة ضئيلة في الاختيار، كما أن الإعلام عن مهنته الهندسة تتم داخل العائلة، حيث أظهرت الدراسة أن إجمالي العينة أكدوا وجود أحد أفراد عائلتهم يعمل كمهندس، وتوصلت الدراسة إلى أن التبرص و الاهتمام بالهندسة و الدخل و الطموح للحصول على عمل من أكثر العوامل المشجعة لمواصلة الدراسة في هذا التخصص.

وجاءت دراسة واتكن و آخرون (1978) Witken & all مدعمة لنتائج دراستنا لأن الطلبة أكثر دخلوا التحكم و الضبط يتميزن بتصورات مهنية واضحة، و يملكون ميول مهنية مهيكلة ودقيقة، كما أنهم أكثر شعورا بالعوامل المؤثرة على اختياراتهم المدرسة و المهنية وأكثر قدرة على صيانة اختبارات واقعية بالمقارنة مع الطلبة ذوي التحكم الخارجي و الذين يتميزون بالتردد في صياغة اختياراتهم و يرغبون أكثر في طلب إرشادات من مختص التوجيه.

## خاتمة:

تعد الخدمات الإرشادية الموجهة للتلاميذ الطور الثانوي محور نشاط الإرشاد و التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية، حيث تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة عمرية ودراسية هامة في حياة التلاميذ لاسيما بخصوص الاختيارات الدراسية للمرحلة الحالية وحتى بعدها، تأتي هذه الدراسة للتعرف على للتعرف على واقع ممارسة مستشاري الإرشاد والتوجيه و علاقتها بالمشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية، بناء على مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة و الخلفيات النظرية.

ومن خلال ذلك تبين أن بناء التلميذ لمشروعه الشخصي لا يتوقف فقط على كفاءاته المعرفية ومهاراته الاجتماعية يبني في جانب كبير منه على كيفية وعيه و إدراكه لسوق الشغل عبر النشاط المهني لوالديه. فبمعزل عن مقاصده واتجاهاته، قد يصبح مهندسا أو طبيبا أو أستاذا، بناءا على المكانة التي يتوقعها لنفسه في إطار محيطه الأسري والروابط الاجتماعية التي ينشئ فيها وبترعرع في أحضانها من أجل التحقيق الفعلي لمشروع التلميذ الشخصي فانه من أساس تفعيل مسالة الروابط بين التحضير الدراسي وتوقعه المستقبلي، وفي إطارها يمكن للمدرسة أن تقوم بوظيفتها في تحقيق الاندماج للتلاميذ عوض الاكتفاء بتحفيظهم على التكيف مع سوق الشغل وتقلباته.

يتحدد دور مستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ على التقويم الذاتي لأوضاعه، وإيجاد حلول لمشاكله الدراسية والشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية، بمعنى الدور الذي يتحدد من الناحية السيكولوجية في توفير الظروف المحفزة الباعثة على المبادرة والوعي بمتطلبات الواقع وتحدياته، لكي ينخرط التلميذ في المشروع.

كما توصلت الباحثة إلى وجود عامل لابد منه في بناء المشروع الشخصي وهو المرافقة

البيداغوجية للتلاميذ من اجل اختيار شخصي ناجح.

## التوصيات والاقتراحات:

من أجل تفعيل الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي لا بد من الأخذ بعين الاعتبار بجملة من الاقتراحات الموضحة كما يلي :

- توعية التلاميذ بأهمية المشاريع في حياتهم المستقبلية، و ترسيخ ثقافة التخطيط لها، والعمل على أن يكون لكل تلميذ مشروع في حياته.
- إعطاء المجال للاهتمام بهذه المرحلة باعتبارها مرحلة حاسمة و مصيرية في حياتهم.
- ضرورة تنظيم خرجات ميدانية إلى أماكن و ورشات المهن لاكتشافها، و التي من شأنها أن تساهم في تعريف التلاميذ على مختلف التخصصات و الاحتكاك بها.
- ضرورة توفير و تقديم الخدمات الإرشادية لما من شأنها أن تساهم و بفعالية في إجراء و تفعيل العملية التربوية، التي من شأنها و بالمواصفات و الأهداف السالفة الذكر أن تجعل التلميذ قادرا على اتخاذ قراره الشخصي إراديا بتبصر و وعي مستقبلي.
- ضرورة جعل الخدمات الإرشادية مستمرة زمانا و مكانا، خلال مختلف المراحل الدراسية و ليس خدمات موسمية عند بداية كل سنة دراسية فقط .
- إجراء دراسات مستقبلية حول علاقة المرافقة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ مع متغيرات أخرى.
- إعادة التطرق إلى هذه مثل الدراسة و تطبيق ما تعذر علينا تطبيقه بنفس الإجراءات المنهجية وفي ظروف أحسن.

أولاً: المراجع العربية:

- 1) ارزقي عبد النور. (2016). الاختيار المهني، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر.
- 2) بحوش عمار. (1981). الاتجاهات الحديثة والاستثمارات منشورات المنظمة العربية للعلوم الإدارية: الأردن.
- 3) برو محمد. (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع: الجزائر.
- 4) بن فليس خديجة. (2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- 5) تاويريت نورالدين، وعباسي سعاد. (2008). مكانة الإرشاد النفسي في مرحل التعليم الثانوي في ظل الإصلاحات التربوية الشاملة. جامعة بسكرة: الجزائر
- 6) جاسم الأسدي سعيد، وعبد الرحيم إبراهيم مروان. (2013). الإرشاد التربوي، دار الثقافة: الأردن.
- 7) -جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة. (2014). التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان الأردن.
- 8) الحسيني هدى. (2000). المرجع في الإرشاد التربوي، أكاديميا بيروت.
- 9) -زكي صالح أحمد. (1996). علم النفس التربوي مكتبة النهضة المصرية.
- 10) زهران حامد عبد السلام. (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب: القاهرة.
- 11) سعد جلال. (1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي: القاهرة.

- (12) -سليمان الحلبوسي سعدون، الشمسي عبد الأمير، والكيسي وهيب. (2002) .  
التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA.
- (13) الشيخ حمود محمد. (1993) . الإرشاد المدرسي، دمشق، سوريا.
- (14) الطراونة عبد الله. (2013) . مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار أريافا  
العلمية للنشر والتوزيع: عمان
- (15) طيبي إبراهيم. (2013) . خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها  
تحقيق الذات والتوافق المدرسي والكفاية التحصيلية، ديوان المطبوعات الجامعية: بن  
عكنون: الجزائر.
- (16) عيسى المصري إيهاب وعبد الرؤوف محمد طارق. (2013). علم النفس  
المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
- (17) القسام بديع محمود مبارك. (2001). علم النفس المعرفي بين النظرية  
والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: الأردن.
- (18) عطار سعيدة. (2018). واقع ممارسة الإرشاد النفسي التربوي جامعة تلمسان.  
الجزائر.
- (19) لطفي بركات احمد، ومصطفى زيدان محمد. (1968). التوجيه التربوي والإرشاد  
النفسي في المدرسة العربية، المكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة مصر.
- (20) مشعان ربيع هادي. (2003). الإرشاد التربوي، دار الثقافة: الأردن.
- (21) مصطفى القاضي يوسف، ومحمد فطيم لطفي، وعطا حسين محمد. (1981).  
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر: الرياض.



- (22) مقدم عبد الحفيظ. (1998). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- (23) بن دعيمة لبنى. (2007). حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر، ولاية باتنة، الجزائر.
- (24) بن صاولة أحمد. (2000). العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر.
- (25) بن معاش مهاجى. (2011). طبيعة الصعوبات المعيقة لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في علاقتها برضاه المهني داخل المؤسسة التربوية، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة وهران (السانيا)، الجزائر.
- (26) بوشي فوزية. (2015). المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتوجهات الاختيار لدى التلاميذ، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، الجزائر.
- (27) بالهواش عمر. (2001). دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة منثوري، الجزائر.
- (28) تارزولت عمروني حورية. (1987). مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المترشحين، رسالة ماجستير، مودعة بجامعة الجزائر.

- (29) تارزولت عمروني حورية. (2008). اثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، رسالة دكتوراه، الجزائر.
- (30) حمو عياش. (2011). القياس واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، رسالة ماجستير.
- (31) زعبوب سامية. (2001). التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- (32) سمر عبد العزيز على الغولة. (2010). تقسيم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين، رسالة دكتوراه جامعة عمان العربية، الأردن.
- (33) السواط وصل الله عبد الله حمدان. (2008). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
- (34) الصوايط فوزي محمد. (2008). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، أم القرى، السعودية.
- (35) العرفاوي ذهبية. (2009). أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز، مذكرة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- (36) الغاشمي الغامدي فهد إبراهيم. (1997). الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
- (37) مامي زرافة فيروز. (1998). التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل التلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة الجزائر.

- (38) محمد السعيد قيسي. (2017). أثر تدريب تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي المستقبلي بمفهوم المرافقة وبأداة الصحيفة الوثائقية "Port Folio"، رسالة دكتوراه، جامعة ورقلة، الجزائر.
- (39) مشري سلاف. (2002). علاقات اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- (40) احرشاو الغالي. (2010). المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية. مجلة الطفولة العربية، (العدد 42)، 107-115.
- (41) بوسنة محمود. (1998). التوجيه المدرسي والمهني (الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية). مجلة العلوم الإنسانية، (العدد 10)، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.
- (42) تارزولت عمروني حورية، وبن زعموش بوضياف نادية. (2004). الإعلام المدرسي كنشاط بيداغوجي في التكفل السيكلوجي بالطفل دراسة ميدانية قدمت كمدخلة في الملتقى الجهوي الدراسي حول الطفل، جامعة الاغواط، الجزائر.
- (43) زرقط خديجة. (2012). دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر التلميذ للجدعين مشتركين. جامعة الجزائر.
- (44) الميثاق الوطني للتربية والتكوين. (2000). اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، المملكة المغربية.
- (45) وزارة التربية الوطنية. المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في 06 مارس 2006. مديرية التقويم والتوجيه والاتصال.

- (46) وزارة التربية الوطنية. النشرة الرسمية للتربية الوطنية جانفي. (2007). مديرية التوجيه والتقويم والاتصال. العدد (504). تتضمن موضوع توجيه التلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- (47) اوزي احمد. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية، منشورات علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء، المغرب.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 48) **Boutinet .J.P. (1993).Les conduits de projet, idéalisation, banalisation ou simple injonction pardoscal .in projet d’avenir et adolescence, les enjeux personnel et sociaux, ADAPT : Paris.**
- 49) **Charpentier Jachy .Colin B& Scheurer E. (1993).De l’orientation au projet de l’élève .CNDP, Hachette Education : paris.**
- 50) **Hutteau, M. (1993). La psychologie du projet d’avenir et adolescence, ADAPT : Paris.**
- 51) **Pelletier, D. (1986).Le projet ou l’élaboration cognitive du besoin, projet formation, action éducation permanent.**
- 52) **Rochex .J.Y. (1995).Le sent de l’expérience .Paris.**
- a. المراجع الالكترونية:
- 53) **www.tawjihnet.net/vb.**

## الملحق رقم (01)

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

قسم علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه

استبيان لقياس

### المشروع الشخصي

أخي الطالب

أختي الطالبة

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نرجو منكم إخواني التلاميذ المرحلة الثانوية أن تقيّدونا بإجاباتكم عن هذه العبارات .

لذا نرجو منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة وفق ما يتفق مع آرائكم ولا تتركوا أي عبارة دون إجابة رجاء، وتأكدوا انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، والاجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق لذا يرجى منك قراءة البنود جيدا ، وأن معلوماتكم ستتم في سرية تامة وتكون في إطار البحث العلمي فقط. شكرا لكم ...

واشكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية:

الجنس:  ذكر  أنثى

التخصص الجامعي:

## الفقرات:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	لا أوافق بشدة
01	أرغب في ممارسة مهنة تناسبني .					
02	اهتم بالمهن التي تثير اهتماماتي .					
03	أرغب في اكتشاف المهن وما تتطلبه من مهارات					
04	مايهمني هو اختيار مسار دراسي يوصلني الى مهنة المستقبل .					
05	أرغب في التعرف على ميولاتي و اهتماماتي وقدراتي استعداداتي .					
06	أرغب في مواصلة الدراسة في مسار تتطابق فيه رغباتي مع قدراتي .					
07	أحرص على اختيار مهنة تحقق لي السعادة في المستقبل					
08	ارغب في التعرف على سوق الشغل وما يتواصل بها من مهن .					
09	أجهل تماما المهن التي توصل اليها الجذوع المشتركة ( أداب ,علوم )					
10	أجهل تماما المنافذ الدراسية التي تتحقق عن احد الجذوع المشتركة التي سأدرس فيها .					
11	لا أملك المعلومات الكافية عن المخارج الدراسية التي بعد البكالوريا					
12	لم أصل الى اكتشاف العلاقة بين الجذوع المشتركة التي سأختارها ومهنة المستقبل .					
13	لحد الساعة مازالت المسافة جد بعيدة بين اختياري الدراسي الحالي ومهنة التشغيل .					
14	تواجهني صعوبة في التعرف على امكانياتي و استعداداتي الحقيقية .					
15	أجهل تماما المهارات التي يجب ان تتوفر في الفرد حتى يمتلك القدرة على اختيار					

					16	ينتابني شعور أن المهنة التي أرغب فيها هي من رغبة والدي
					17	أجهل مهاراتي وقدراتي الخاصة التي تميزني عن غيري من الأفراد
					18	يبدو لي ان اهدافي عبارة عن تخيلات واوهام
					19	ينتابني احساس بان هناك نقاط ضعف في شخصيتي لم استطع ان احدها
					20	ارغب في تجاوز نقاط الضعف في شخصيتي
					21	اصبحت لدي الكثير من المعلومات حول المهن والمسارات الدراسية
					22	تمكنت من تحديد المسار الدراسي الذي يوصلني الى مهنة المستقبل
					23	اصبحت لدي القدرة على تحديد المهن التي تناسب امكانياتي
					24	يمكنني الانخراط في مهنة المستقبل من خلال اختياري لاحدى المسارات التي سادرس فيها
					25	اتساءل ما اذا كان بامكاني ممارسة مهنة معينة
					26	لدي معايير واضحة حول الاختيارات المهنية المستقبلية
					27	تمكنت من وضع معايير واقعية لاختياري الدراسية
					28	ادرك كان الاختيار الدراسي والمهني يتطلب الكثير من التركيز والوعي بكامل جوانب شخصيتي
					29	اعي تماما ان لا احد يكون قادرا على الاختيار بدلا عني مهما كان قريبا مني
					30	اتخذت قرار على ان اثبت في اختياري الحالي .
					31	من خلال المعلومات التي جمعتها حول المهن تمكنت من رسم مخطط المهن التي تتوفر في سوق الشغل
					32	اصبحت لدي نظرة شاملة عن المهن الاكثر طلبا في سوق الشغل
					33	ادركت ان الميل وحده لا يكفي لاختيار مهنة ما يتطلب قدرات فكرية وعقلية اخرى

					34	لدي دراية في كيفية البحث عن وظيفة
					35	تمكنت من جمع معلومات تكاد تكون شاملة عن مهنة مهنة المستقبل
					36	بدأت الانخراط في مهنة المستقبل منذ ان اخترت الشعبة التي سادرس فيها
					37	املك اتجاه ايجابي نحو الدراسة والمخرجات الجامعية
					38	اصبحت لدي مصادر موثوقة لآخذ كل المعلومات التي احتاجها عن المهن
					39	امتلك القدرة على تحليل وتصنيف كل المعلومات التي اجمعها عن كل مهنة
					40	اصبحت قادرا على ايجاد كل العلاقات بين امكانياتي الشخصية وبين مهنة المستقبل
					41	ادركت ان البحث على البيانات والمعلومات حول اي مهنة اساس الاختيار الصحيح



## الملحق رقم 02: مقياس المشروع الشخصي بعد التعديل

### مقياس المشروع الشخصي

أخي الطالب

أختي الطالبة

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نرجو منكم إخواني التلاميذ المرحلة الثانوية أن تقيّدونا بإجاباتكم عن هذه العبارات .

لذا نرجو منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة وفق ما يتفق مع آرائكم ولا تتركوا أي عبارة دون إجابة رجاء، وتأكدوا انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، والاجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق لذا يرجى منك قراءة البنود جيدا ، وأن معلوماتكم ستتم في سرية تامة وتكون في إطار البحث العلمي فقط. شكرا لكم ...

واشكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية:

الجنس:  ذكر  أنثى

التخصص الجامعي:

الفقرات:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
01	أرغب في ممارسة مهنة تناسب قدراتي واهتماماتي .					
02	اهتم بالمهن التي تنير اهتماماتي.					
03	أرغب في اكتشاف المهن وما تتطلبه من مهارات.					
04	ما يهمني هو اختيار مسار دراسي يوصلني إلى المهنة التي ارغب فيها .					
05	أرغب في التعرف على ميولاتي و اهتماماتي .					
06	ما يهمني هو اختيار مهنة تحقق لي الرضا النفسي والمهني.					
07	أحاول التعرف على سوق الشغل وما يرتبط بها من مهن .					
08	اجهل تماما المهن التي يوصل إليها الجذع المشترك الذي ادرس فيه.					
09	أجهل المعلومات الكافية حول مشروعني المستقبلي.					
10	تواجهني صعوبة في التعرف على إمكانياتي واستعداداتي الحقيقية.					
11	ليست لدي فكرة عن المهارات التي يجب أن تتوفر لدي حتى امتلك القدرة على الاختيار المناسب.					
12	يجب علي أن أتناول مع أوليائي حول مشروعني الدراسي المستقبلي المناسب لي.					
13	تتقضي الثقة والإرادة والإيمان بقدراتي وأهدافي .					
14	ارغب في تجاوز نقاط الضعف في شخصيتي.					
15	أصبحت لدي الكثير من المعلومات حول التخصصات الدراسية التي إلى مختلف المهن.					
16	تمكنت من معرفة المستوى الدراسي الذي تتطلبه المهنة التي ارغب فيها.					
17	أصبحت قادرا على إيجاد العلاقة بين إمكانياتي الشخصية وبين مهنة المستقبل.					
18	أصبحت لدي معارف واضحة حول الاختيارات المهنية المستقبلية.					

					19	تمكنت من وضع معلومات واقعية لاختياري الدراسية.
					20	أدركت أن اختيار التخصص الدراسي يتطلب الكثير من التركيز والوعي.
					21	أصبحت اعرف انه لا احد يمكنه التدخل في اختياري للتخصص الدراسي.
					22	أصبحت واعيا بمشروعي الشخصي ومقتنعا به لدرجة المواصلة فيه.
					23	أصبحت لدي نظرة شاملة حول المهن ومتطلبات عالم الشغل
					24	أدركت أن الميل وحده لا يكفي لاختيار مهنة ما وإنما يتطلب قدرات فكرية وعقلية أخرى
					25	لدي دراية وعلم بطرق البحث عن وظيفة.
					26	تمكنت من جمع معلومات تكاد تكون شاملة عن مهنة المستقبل.
					27	بدأت في الاحتكاك بالاختصاصيين الأقرب إلى ميدان العمل الذي اطمح إليه.
					28	دائما اطلع على الأفاق الجامعية لكل شعبة.
					29	أصبحت لدي مصادر موثوقة للاطلاع على المعلومات التي احتاجها عن المهن.
					30	امتلك القدرة على تصنيف المعلومات التي اجمعها عن المهن.
					31	أدركت أن البحث عن البيانات والمعلومات حول أي مهنة هو أساس الاختيار الصحيح.

### الملحق رقم(03): مقياس الخدمات الإرشادية

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

قسم علم النفس

تخصص إرشاد وتوجيه

لقياس استبيان

الخدمات الإرشادية

أخي الطالب

أختي الطالبة

تحية طيبة وبعد...

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تصف مستوى

الخدمات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والموجهة لتلاميذ المرحلة الثانوية، أرجو منكم قراءة كل فقرة

منه بدقة ثم وضع الإشارة (X) في المكان المناسب الذي ينطبق مع آرائكم، كما نرجو منكم الإجابة على جميع

الفقرات، مع العلم انه لا توجد فقرة صحيحة وأخرى خاطئة وان استخدام هذه البيانات لا تكون إلا لغرض البحث

العلمي.

### البيانات الشخصية:

الجنس:  ذكر  أنثى

التخصص الدراسي:

### الفقرات:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض بشدة
01	يقوم المرشد بتوجيهي وإرشادي نحو التخصص الذي يتناسب و ميولاتي و رغباتي.					
02	يعمل المرشد على مساعدتي في دراسة المواد المطلوبة و المرغوبة لمهنة المستقبل.					
03	يقوم المرشد بإتباع طرق واستراتيجيات مختلفة في الإرشاد لاكتشاف قدراتي و استعداداتي التي تناسب مجال تخصصي.					
04	يقوم المرشد بتنظيم برامج وحصص إعلامية داخل					

					المدرسة تخص تنمية المعارف المهنية المتوفرة في سوق الشغل.
					05 يعمل المرشد على توزيع مطويات تخص المهن المتوفرة في عالم الشغل.
					06 يساهم المرشد في مساعدتي على اختيار التخصص الذي يتناسب وميولاتي.
					07 يعمل المرشد على التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال توجيهي نحو التكوين المهني.
					08 يطبق المرشد اختبارات واستمارات لمعرفة ميولاتي ورغباتي المهنية.
					09 يعمل المرشد على تحديد المهنة التي اطمح إليها عبر مساري الدراسي.
					10 يساعدني المرشد في اختيار مهنة تحقق مكانة اجتماعية.
					11 يساهم المرشد في تكوين علاقات اجتماعية من خلال اندماجي في المهنة.
					12 يقوم المرشد بتوجيهي إلى المهن التي تتسجم مع بيئتي الاجتماعية.
					13 يعمل المرشد على بلورة مهنتي حسب قيم و ثقافة مجتمعي.
					14 يقوم الرشد بتوجيهي نحو المهن التي تلقى رواجاً في المجتمع.
					15 يساهم المرشد في توجيهي إلى كيفية استغلال الفرص الأفضل للمهن في المجتمع.
					16 يفعل المرشد عملية التفاعل الاجتماعي من خلال الاهتمامات المشتركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
					17 يعمل المرشد على توجيهي نحو المهن التي تناسب خصوصياتي وإمكانياتي.
					18 يأخذ المرشد ميولاتي بعين الاعتبار أثناء توجيهي لأي مهنة.
					19 ينظم المرشد زيارات ميدانية من أجل اكتشاف و معرفة ظروف و متطلبات العمل .

					20	يستعين المرشد بخبراء في ميدان العمل للكشف عن الصعوبات التي تخص الجانب الوظيفي لدي.
					21	يزودني المرشد ببرامج وحصص متخصصة تخص الجانب المهني خلال المراحل التعليمية المختلفة.
					22	يوضح لي المرشد قائمة المهن و الوظائف المتاحة لاختيار تخصصي الدراسي.
					23	تضمن برامج الإرشاد المهني مهارات اتخاذ القرار المهني لدي.
					24	يناقش المرشد الاختيارات المهنية المتاحة معي و متطلبات العمل الحالية و المستقبلية .
					25	يقوم المرشد بتنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء .
					26	يقدم لي المرشد معلومات معلومات عن اتجاهات سوق العمل و متطلبات كل مهنة.
					27	يقوم المرشد بأنشطة و فعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل و الاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال.
					28	ينظم المرشد نشاطات داخلية و خارجية لتنمية الوعي المهني لدي وأهمية المهنة مستقبلا.
					29	يساهم المرشد في البحث عن المعلومات من خلال مقابلة اختصاصيين مهنيين يتفقون معي في نفس الاهتمامات.
					30	يعقد المرشد لقاءات دورية أو سنوية مع أولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبناؤهم أثناء مسارهم الدراسي.
					31	ينظم المرشد ملتقيات و أيام مفتوحة بمشاركة خبراء لدراسة المهن و تحليلها.
					32	ينظم المرشد معارض حول المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي الثقافي لدي.
					33	يشركني المرشد في إصدار ملصقات إعلامية للتعريف بالمهن المختلفة.

					يزودني المرشد بالمواقع و المنتديات التي تخص عالم الشغل.	34
--	--	--	--	--	---	----

### الملحق رقم (04): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	مكان العمل
01	بلخير حفيظة	دكترواه	إرشاد وتوجيه	جامعة مستغانم
02	عليش فلة	أ- محاضرة ب-	علم النفس المدرسي	جامعة مستغانم
03	بلكرد	ا-محاضرة ب-	القياس وتحليل معطيات	جامعة مستغانم
04	صابر محمود	مستشار التوجيه	إرشاد وتوجيه	ثانوية البيض
05	غبريني مصطفى	ا- محاضر أ-	علم العمل والتنظيم	جامعة مستغانم

ص